

رسالة اشراقية

١٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمدية التي نور قلوب العارفين بمعرفة ذاتية وصفاته واطلوعهم على حقايق مضمونها
وما يقابل مخلوقاته وكشف قلوب بصائرها فنظروا بعين التحقيق العالي فصاروا انوارا للوجود
هو الحق والعالم ليس الا الظاهر والباطن والصلوة والسلام على منظر الشريعة الزكية الامم
ومظهر الاسرار والمعارف والحاكم الرسول المجيب والنبى المصطفى مستنارة المومنين من غلظاته
الضمر وعلى الله الاطمار والاحتجاب والاختيار وبهذه رسالة اشراقية لازالة
ظلمة السجدة اعلمنا بغيره الموقر ورثنا المظن عن صاحب اليمين من الاولياء العظام
والشايخ العالمين خير رايه اوراقا مسودة الوجوه بطلان الاوليا منبته عن حقايق
صاحبها لذوى الافهام مشوبه الى انفس العقل السليم بكلامه كحل الظلم البرهيم المشهور
الحكيم اظهر في الوفاة العظمى والحقائق الكبرى حيث انكرها التقيين واصحاب المعرفة
الرفيعين وسبهم من جهلهم الزندقة وقيل كلامهم على القطة ولم يمتنع المومنين من الكوفة
المخلصين فلقوا من طريق المعرفة جوامعا وبقي في مرابها كحل غياها سخفا كالحق ما ناز
بعضهم في انكارها حتى كانت هذه وعين فارقت بين ضلالة والظلمة والحق والجمال
الزائد في كثرة المواضع بنفسه تعالى والتمتد توجيها على ما نقل سواء فتح نقلا وبطل
ذلك الكلام وان كان من انفسهم مثله ووجه الوجود من انفسهم فصلت التي
في ابوابها اقام الراجح وضلت في مباديها افهام المتكلمين وغوت في مجامع عقول
المجتبىين وانما سر عظيم الالطاع عليه لا اخاف من انما التوحيد والاصحاب الاصلاح من
قصود ربنا ووقود ضياعي الان شاء الله تعالى في تميزه من نيتنا ويجعل من عباده
يستنبط بلا ريب خفيت في ذلك البحر العميق راينا من الله التوفيق والتمسنا الظاهر
ان ينقروا ويحجوا بنا الى الاعقاف ثم يسلكوا مسلك الانوار اذ ينزلون الى الاعراف فان بالحق
يعرف الرجال لا يتقدم الزهور والاحال والكرم يقبل عنى ويصنع عن ذلتي والذليل الذي لا
يمتد من طين الزمان ونفوس الغراب مطلقه لا يعقبه ارباب الوالاكس والله اعلم بالصواب
الصواب والبرهان والحق فاقول كانا من قديم العبادات والافعال مصلحتي
عليها لانه من الرجوع اليهم معاينا فكلما للقضية الحقيقية مصلحتي بجان يرفع اليهم معالي
حقايقها فالحكم عليهم الاستغناء عن كل ما بالزندقة والاتحاد ربي في غاية ونبي في نهاية

الرحمة
١٤٦

وذلك كما انهم من جهة العلم بهم ركب من عباد وخط خطا عندهم في المراءى
 كما انهم على الزندقة والاحاد بعد عن طريق الرشد وخذ في مراء الضلالة والافت
 وضل نفسهم اصل وزل قدمهم ازل اعادنا الله من البطل الخبيث وابنت اقدنا
 على الطريق الحق الابليج ثم ان ظلماته واوباده المنبئة عن جهالاته على صحن قدس ذكره ولا
 على الاجال قدس كونهنا على التفصيل فمن الضالين ضلالة اولاه على طريق الاجال
 فيما اجمعه وبنينا على طريق التفصيل فيما فصل فانما الف الاول في موضعها
 قوله ان الذي يمشي وتنه هو لوجو المخلوق ومع كونه واحدا متخفيا وموجودا خافيا
 منبسطا في الكلام متكررا عليه بلا مبالاة متكررا في النواظر بلا انقسام كذا نقله
 اقول هذا اجنبى على مشلة وحده المرحوم بعينه ما قبل الشرح انما واحدا على
 الكثرة والشهود وان اوجبه بحسب الشاهد وعن الظاهر او بحسب الذوق الشهود عن ظهور
 والطريق المرحوم قال في تحفي الخيرة فان قلت ماذا يقول فيمن يرى ان الوجود مع كونه
 عين الواجب غير قابل للتجزئة والانقسام قد انبسط على مياكل المرحوم وظهر في ظاهرا
 متجاوزة عن الاشياء بل هو حقيقة وعينها وانها امتازت وتعدت بتعدد احوال
 وتعدت اعتبارية وتغل في كمالها بظهور ظهور الوجود المتكثرة مع انه ليس كذلك الا
 حقيقة البحت فقط قلت قد سلف فاما كلامي ان هذا ظهورا وطورا فقل لا يتوصل اليه الا
 بالاشياء الكثيفة دون المناظر العقلية وكل من علم بالوجود والله المتعالي وعلمه
 انشأ انتهى النظر الى تلك الفاضل كيف اعترف بالتوصل الى حقيقة هذه الكلام بالاشياء
 الكثيفة والذوق التام ولم يعلم على الضلالة والاحلال ولم يعرف الى جهالاته والغواية
 والطغيان والاحالة ما كثر ذلك الهام باعترا ف وقوله هذه الكلام احسن العلماء
 المتقدمين والفضل المتأخرين المتبحرين ومعلوم ان تاويل الكلام بان وافق الظواهر
 والاصول وبما لم يكتفوا بالنقل ما ينه عن العلم وقبول حتى ان سبعة وعشرين في وجه
 الكلام اذا كانت على الكثرة وادركها على الاسلام اول ان القائل يرجع على الكثرة الباطل
 والكون ذلك التيمم في وجهه وفضل هذا الكلام بل ما كان اصعب في مدارك الهام من
 كمال الزبال في حال الصحو مع حضور البال في مرتبة الانوار والذلال واخر كلامه عن الظاهر
 ورجل على التيمم السابع الباقى واول على اصل الاحمال وان كان هذا الاصل محل

الحال

الحال كما يظهر كد عن قريب بعون الله الملك المفضل والثا ويل ليس بالاولى من التاويل
 تكلف عني الحق وغفلت عن تاويل الاضاح للكلام المذكور الاذق واعقد على عقله الوهم
 وفيه التيمم في وجهه عدم ظهوره والثا ويل نفسه في وجهه وظهوره للمبلغ الضعيفة حرم
 العرفان وانكر الصحاح الكثرة والتجلى وطق من كان من اعرف العارفين ان الف
 العارفين ومن قصد التاويل وتبين المراد الله مبطن الكثرة مستر الاحاد والفضل
 والعرفان لغو دانه من الزين وعفا العجا من يهد الله فهو كهنة ومن يضل قال
 ناد فلبس ط قبل حل الكلام ما يكون مقدمة لا يضاع المرام فتقول
 في التوضيح قلت مذاهب مذاهب العوام ومذاهب خواص مذاهب خفايا آتاه من العوام
 فهو عبارة عن نفي الاولية فاسم الله تع واشارته له تع وحده عليا هو مدلول كلمة
 التوحيد وآتاه مذاهب خواص فهو عبارة عن الضمير لوجوده سوى التبع من الكلمات
 بحيث لا يثمد الوجود والله تع وحده كما لا يثمد في الزمان الكواكب لا الشمس
 وهو مذاهب بعض الناس فيقولون ان عباد الله كقوله لا اله الا الله على قلوبهم جهالة
 تع اعرضوا سوى الله تع وترتوا عن المعارف لعل يتخلل الفسقا وعي رباط
 الكلمات بالصفات التي تتقوا عن كثرة الافعال وعن كثرة الصفات التي تسمى
 انوار الذات والواجب وانهم يطلبون الحق في شهود العلم والاركان والوجود والصفات والآيات
 الصمد والوجود والصفات التي كان الله تع عنده واصراني الوجود وكما له واحد بالوحدانية
 مذاهب خفايا خواص الوجود حقيقة عاكس على الله تع واشتاتة له وحده بان يرا
 ذاتا مطلقا موجودا خافيا واحدا متخفيا وسواه اعتبارا واحدا متخفيا
 يستحق بها ذلك الذات المطلق فانية في ذلك الذات في مرتبة الاحدية فهو توحيد العارفين
 حقيقة انهم قالوا ان الوجود حقيقة ما هو حقيقة وذات الوجود في الوجود هو وجودا بمعنى
 الانصاف فان الوجود ليس صفقا قاعا بغيره بل ذاتا خافيا عنده بمعنى غير وجودا
 بمعنى تعقله بالوجود وظهور الوجود فيه تسمي الصفات الثانية بين الوجود والصفات
 وجودا اضافية لمصطلح الاضافة الى الوجود واعتبارية كقولنا اسبابا لظهور تلك الوجود
 الحق واعتباراته في مياكل الكلمات كما سيبي بيان ان شاء الله تع وعوارض الصفات
 من ذات الكلمات بل من يوضح ذلك الوجود الحق والصفات من جنان ذلك الوجود

مطلبية التوضيح مذاهب

الحقيقة لانها لو لم تكن لبقى المكانيات في تلك العدم فهي بمنزلة الاشعة في مجملها كالمكنيات و
ظهورها بسببها ولا يلزم من تلك التعققات وكثرة المتعلقات كثره ذلك لتعلق الواحد هو
على وحدته الازلية الابدية فمكنت تلك التعققات من هذا الوجه ايضا بمنزلة الاشعة لانه لا
يلزم منها كثره فمكنت الكثرة في الشيء فزاد في الشيء لذلك الوجود والشيء في نفسه ثابت
فقالوا ان حقيقة الوجود التي هي عبارة عن الذات الالهية وان كانت واحدة حقيقة لا تعد ولا
كثرة فيها في الخارج اصلا لا يجزأ ولا يحل في الصفات لكن يحصل لها العقل عند الاعتبارية
وقوة عقلية نفسية مرتبة وتسمى بالصفات ولها آثارا احكام يظهر في الخارج بحسب استعداد
الطاقة وبما يلزمها يحصل لتلك الذات باعتبار كل فية منها اسم الالهي اسماء الالهية عبارة
عن الذات الالهية مع القوى مثلا اسم الزمعي عبارة عن الذات مع قوة الحركة والقوة فاعلم
عن الذات مع قوة التوجه وقس عليها سائر الاسماء فللعقل عين تارة اخذ ما من حيث هو في
الاعتبار مطلقا من غير تحيزه عن تلك الصفات ولا لقيده بها وتارة تحيزه بما فيها واعتبارا
مع عدمه وتارة اعتبارا معه وتعيينه بها كما اعتبر ارباب العقول في المائيات ثلث
مطلقة ومجردة ومقيدة فتسمى الذات بالاعتبار الاول بالحكمة الاحدية الذاتية الجامعة
وبالكونية المطلقة الثانية في جميع الموجودات والوجود العام المنبسط لانه ما من ذرة من
العالم الا يعرف رتبته منها بعين البصر تلك الذات المطلقة بوسط طوره وقوة الصفات
فيها على ما قيل بربز برزده وهو ذرة منها في مجال جان فرائي روي جان نورا وبكرت
عالم را تمام ويدر بايد تا بينيد والسلام او على شئ في عالم يحكي عن صفته من صفاته
لاذيت منه آثارا واحكاما والصفة ايضا تحكي عن الموصوف فهو في عالم يظهر
كالاشياء باسرها صارت بوسطه الصفات بمنزلة الصورة الحاكية عند صفات صفتها الالهية
كما نسا في جميع الموجودات فلهذا اداة التشبيه سكونا في الاستعارة كشيء تلك المنة
الاطلاق والاعتين وبالا اعتبارا بحكمة الاحدية المعرفة المستملكة بجمع الاسماء
الصفات فيها بحيث لا يتبع فيها اسم وصفها بل الصفات ثقتات الذات ودرها والا اعتبارا
والقوة فانية في مرتبة الماهية المجردة وان كانت معتبرة فيها حدودا لنفسها هذه المرتبة
مرتبة التعيين العلي الحلي تسمى تقينا اولاد هي شاملة بجميع التقيينات الازلية والابر
وجامعة لجميع الالهية والكونية لكن لا تفصيل واعتبار لبعض من بعض كثره وبعضها

واوراق

واوراقها وازرارها في النواة وتسمى بجمع حقيقة الحقائق والاعتقاد ايضا وبالا اعتبار
الثالث لكن باعتبار جميعها بالحكمة الالهية لسانة بالواحدة ومقام الجمع وتسمى تقينا
ثانها هي مرتبة التعيين الجبري في التفصيل والتفصيل وتغير المرتبة الثانية عليها وفيها طرقت الحقيقة
والاشياء ثم ان لها صورا معقولة في علمها لانه عالم بذاته لذاته ولسانه وصفاته بغيرها
متعلق بالذات بعضها متعلق بالاكوان فظهوره تسمى بالجمع كما لانه في علمه الازلي حصلت
العلمية وهي تسمى بالاعتبار الثانية لشمها بالماضي والحقائق يكون للاشياء صورا حاكية
عنها مودقة لها صارت بمنزلة الاصل والحقائق دائية الالهيان حقيقة الشيء ايضا بمنزلة
اصلا الذي يوافقه ويحكي عنه وكذلك في علمها علمية اولية لاسماء والصفات وفي هذه
المرتبة اسي مرتبة عالم الاعيان امتازت لحقائق الالهية عن حقائق الكونية فالحقائق الالهية
واحدة حقيقة وكثرة نسبتية وللحقائق الكونية علمها اسي كثره حقيقة ووصف نسبتية لان
الحقائق عندها كماء فتانها عبارة عن نسبتية للشيء في نفسه اسي خصوصية علمية فان كانت
تلك الخصائص العلمية متعلقة بذاته وصفاته الذاتية تسمى حقائق الهية وان كانت
متعلقة بالاكوان تسمى حقائق كونية فالحقائق الالهية عبارة عن صورته واعتبار
فيها وصفاته فمن حيث رجع عنها الخات واحدة لها وصفة حقيقة ومن حيث كونها نسبتا
للذات الواحدة فلها كثره نسبتية وانما الحقائق الكونية فعبارة عن صور متعلقة بكميات كثره و
في الموجودات الخارجية مثلا لانه ثابت تقيها في علمها بجمعها في حيث كونها صورا منفصلة
بالاشياء الكثرة لها كثره حقيقة ومن حيث رجع عنها الى الذات واحدة لانها خصوصيات
خصوصيات علمية لتلك الذات لها وصفة نسبتية لكن في تلك المرتبة ليس للحقائق خط من الوجود
فما هي اصلا وليس منها تعدد وتغير خارجي وبعدا عن الوجود وهي التبعة مرتبة عالم
ارواح مجردة تسمى بعالم الجبروت ولا يدرك منه العالم الا بالافقوة العقلية بمثابة آثارها احكام
ومرتبة عالم المثال تسمى بعالم المكنوز الاله ادراك الافقوة الخيالية ومرة عالم الحقائق
تسمى بعالم الملك الاله ادراك الحواس الظاهرة ومرة الكون اجماع وهو الالهيان العالم
والتي تسمى بالعالم الانساني اجماع جميع العلوم وما فيها فالكاتب كل ما غائبه والمرتبة
الاولى منها مرتبة عقلية بالذات الاطلاق والاعتين كما مر وما في المراتب العقلية
ايضا لكن بالذات الى التعيين ثم المرتبة الاولى من مراتب التعيين مرتبة بالذات الى الله

اي معقولة لها اذ مرتبة
العقلانية بغيرها

مطلب العوالم الالهية
لا تسمى بعقل من غير
منها من المظاهر
مرتبة الواحدة

وهي خمسة بالبعين الاول كما ثبت مظهر الشيء اذا لا اعتبارا للثبوت فيها اصلا في مرتبة
 اصلية يرتب عليها المرتبة الباقية التي هي مراتب بالنية الى الظهور لكن المرتبة الاولى منها وهي
 المرتبة الوحدانية بالنية الى الظهور والعقل والمرتبة الثانية وفي المرتبة العالم الاعلى بالنية الى
 والبنية بالنية الى الظهور والوجود والخارجي الاضافي وجميع تلك المراتب مظاهر مستمرة
 بعضها على بعض سوى المظهر لما عرفت الهوية مرتبة الاطلاق والالتفاتين فلا يكون مظهر
 لشيء والاحدية مرتبة التجرد فليس فيها بقدر فلا مظهر فيها ولا مظهر بخلاف سائر المراتب
 فالعالم الاول في مظهر العوالم كلها وعالم الملك مظهر عالم الملكوت وهو مظهر عالم التجرد
 وهو مظهر الاعلى الثابتة وهو مظهر الله تعالى والحق والاحدية والوحدانية وفي مظهر الاحدية مظهر
 الهوية المطلقة وان لم تكن مظهر الشيء الا انه ما من شيء من الاشياء الا وهو مظهر لها
 في العوالم كلها بواسطة ظهور الوحدانية والصفات الكاشفات عن المظاهر وعن هذا المظهر
 عليها ان مرتبة في جميع الموجودات كما حبل الوجود والظهور حقيقة للشيء تلك الذات المطلقة
 لان الوحدانية والصفات التي هي وسائط الظهور راجعة الى ذلك المظهر في مرتبة الاحدية
 اذ ليس فيها سوى الذات الالهية والحققة البرهانية لان الله تعالى والصفات والظواهر
 في مرتبة الاحدية والمظهر مستهلكة في تلك المرتبة لانك قد عرفت ان مرتبة التجرد والوحدانية
 في تلك المرتبة والمظهر والمجرد وان كانا متغايرين بالا اعتبارا لكنهما متحدان بالذات في
 هذه القدرة ارجاع الوجود والظهور وحقيقة الى المظهر والصفات الصفات عين الذات
 في التجارب اذ ليس في الخارج سوى الذات لكن العقل يجد الصفات بعينها الاضافات
 فالوجود حقيقة عندهم هو ذلك الذات المظهر يتعين ويتشخص بصور متعددة فليس
 كثيرة اعتبارية متباينة العالم ان الاشياء كثيرة مشبهة بالصورة كونه عندهم بواسطة
 صحتها عن صفة من صفاتها العقلية موجودة بوجوه اعتبارية هو العقل كما ثبت مظهر
 اولا في الازل بصور علمية ثم بصور روحانية ثم بصور مثالية ثم بصورية فالوجود في جميع
 الالوهية المطلقة المتعينة بتعقبات وتشخصات اعتبارية اذ لا حظ في مظهر الله
 كنه من الوجود الحقيقي عندهم كما عرفت وجميع الاشياء في ارض العالم من العلوم بعينها المظهرات
 الاعتبارية للمظهر بعضها متوحد وبعضها متعقبات كما قال راب العقول في وجوده انه
 جسد فانهم الى الفصول تنوع وتشخصات اذ انهم الى التعقبات الاعتبارية تشخص الا ان

مطلب الحقيقة عين
 حجبها الخارج

الوجود

الوجود عندهم متاخر عن انضمام العقول والقياسات وانما عند هؤلاء الطائفة فالوجود
 والوجودية حقيقة مقترنة على جميع مراتب التجرد والوحدانية والصفات المطلقة ان
 حقيقة الوجود المطلق الذي هو عبارة عن الذات الاضافي من حيث هو ذات من غير اعتبار
 القيد اصلا لا اضافيا ولا سلبيا موجود بذاته متعقبات بذاته غير محتاجا اصلا في وجوده
 الحقيقي اي في موجوديته بذاته الاشياء لانه عني بذاته علم للعالمين لكن تعقباته لسا
 وظهوره بالذات البنية والوحدانية وجودا اضافيا انما هو بتلك الاشياء بعينه انما لو لم
 يتجلى الله تعالى لم يعرف كما هو مقتضى الحديث القدسي وفيه الرقعة الاضافي الغناء الذاتي
 فلا محذور فالذات الاضافي عند نظره واعتباره وان كان مستقلا في وجوده بذاته ومقتضا
 بذاته من غير احتياج الى ما سواه لكن وجوده الاضافي وظهوره ومقتضاه بالذات البنية
 بهذه الاشياء لكونها مظاهر الصفات التي يعلمها الذات فصار المظهر والذات في المظهر والذات
 بالذات البنية بعينها القيد الاعتبارية التي تعرض للمظاهر المطلقة وتقتضيه وتستره حقيقة
 وتشخصه لكن بانضمامها الى حقيقة الوجود وتنفص بحكم الوجود فترى ذات مستقلة الوجود
 وليست كذلك لان الذات عندهم عبارة عن وجوده كتحقق قائم بذاته غير محتاج في وجوده
 وقابل للغير فهو يصدق الا على حقيقة الوجود المطلق لواجب فلا يكون المكمل عند وجوده
 وان ما زان يكون ذات في اصطلاحهم ولم يزل قولهم اصطلاحهم وان شاء الله تعالى
 في اصطلاحهم هذه افايدة جليلة فالوجود حقيقة عند العارفين المحققين ان يرد
 الوجود حقيقة لذات الواجب المظهر ويروا ما عاين بعينه من مظهرات واعتبارات ومقود
 واضافات يتعين ويتشخص بذلك المظهر ويعتبر تلك الاعتبارات الاضافات في ذلك
 الذات المظهر في مرتبة الاحدية على ما عرفت والذات الواجب حقيقة مظهر الاضافات فافنا
 الاعتبارات في اعتبارية الذات فالذات المظهر لا يتجلى الا عند بعض العارفين كمال اذ هو
 ليس بتوحيدي الوجود في الحقيقة والكمال بل هو متوحد في الجوهر كما لا يخفى على العالمين لا قصور
 عرفنا ما بسطنا اليك من التحقيق المأمور فاعلم ان مظهر العالم المذكور ان الحق سبحانه
 هو حقيقة الوجود المظهر من حيث هو وهو الذات المظهر الحقيقي الواحد شخصي ذلك
 الذات المظهر الاضافي والوجود بعينه الرباني مع بساطة ووحدانية وعدم كثرته في نوعيته
 انبط على المظاهر التي هي بعينها القبيات والتشخصات نظرونا بواسطة الصفات

وتكرر عليها على مقتضى ما تجلج الخ في صورة مرتين وموجب كل يوم هو في شأن اذكل
شي من الملبس في وقت من الاوقات على صفة من الصفات وكما ان الكمال التي
الحاكمية على ذاتها في هذه الاعتبارات الباطنة كما تكرر على المظاهر والافاضة عن
التغير والانتقال والابتداء من حال الى حال وتكرر في المظاهر الباطنة باعتبار رتبة
يش من عدم كل الاشياء صفاته وكماله الكثرة التي هي كالصور الحاكية عن صفات
الملبس ايضا على صفاته عن صفات الملبس الكثرة والصفات مفصلا بمنزلة الشخصا
والاعتبارات الاعتبارية لذلك المطلق العقيد وظهره بيا كما عرفت فالاعراض وانظر
الى من الاشياء اذكرها بعين بصيرتهم كالمطلق بطلته وكمه في اقسامه واصله
من اضافة فضايل كشي عنده كما تفرقة واصله لذلك المطلق شخصين هو في
منه اقال بعضهم بغيره ما رايت شيئا الا ورايت الله بعده وقال بعضهم كما اشرقت
ولسته او شجرة ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله على وجه قابل . دل كونه في صفاته
وبه زوجه جبري كونه يد اول هذا . فحاشا بهذه الاعتبارات في الانظار لا يخرج
في الحقيقة ولا انقسام كالا يخفى على الافهام وبما ذكرنا ظهر ايضا ان قولنا ان الكثرة
في الموجودات ليس بكثر وجودها بل بكثر الاماكن والصفات لا يمنع تاويل الحكم المذكور
كما توهم الحكم التام في الضرر بل بغيره ان السبب للكثر في الموجودات اما في الموجودات
الاعتبارية والافاضة ليس بكثر وجودها انما بحقيقة اذ الكثرة في الوجود بحقيقته عندهم كما
عرفت بل بكثر الاماكن والصفات اي بل بكثر الاشياء والصفات التي بها تدفن الذات
لان هذه الموجودات بحسب تنوع اثارها وقابليتها لظواهرها وهي ما اقتضت الظهور على
مقتضى الحكم اوجه حتى يسمونها بامثلة الموجودات والظواهر فتكثر وتكون ان يكون المراد
بكثر اضافات والصفات بكثر المظاهر التي هي بمنزلة الاضافات والصفات لذلك
المطلق الوجودي بحقيقته والوجود حقيقة ليس الا كفاظ المظاهر بحسب تنوع اثارها فذلك عليه
بطلته صفاته وفيه مفصلا بمنزلة الاضافات والصفات الذاتية على الذات
المطلق والوجود بحيث بعضه بمنزلة المفهومات المتنوعة وبعضه بمنزلة المفهومات العينية
والشخصية فالكثرة في الموجودات انما هو بطريق كثر تلك المظاهر التي هي بمنزلة الاضافات
والصفات لا بكثر وجودها انما حقيقة اذ الكثرة ولا تعد في الوجود بحقيقته في الخارج

كذلك

كذلك يرى وراثا من كثره وتنوعه واعتبارا متعلقا بغيره كالتعلق بغيره تلك الاعتبارات
بحكم الوجود في وجوده وادراكه مستقلة وباطنه انما ليس الحقيقة الا ذاتا واحدة وهي
حقيقة الوجود المطلق المنزهة عن هذه اثارها عن سواها بل عدم سمات لنفسها الا على وجه
تفصيل اعتبارية بحيث تلك ترى ان وجودها في صفاته فيكون من ذلك لغة وحقيقته ومن
انها ليس في صفاته بحقيقة شبيهة الكثرة والانقسام كونه مبدء الاعداد مثلا فانه
ظاهر في كل مراتب الاعداد وليس لانقسام تلك الوحدة بسبل وكما ان ليس في كثره الاعداد
الوحدة كذلك ليس في كثره الموجودات في نظره واعتباره في غير الذات الوحدانية لكن انقسم
اليه القبول والقبول الاعتبارية بحسب التجليات والصفات التي توقع التعدد والتكثير وانما اول
الانقسام والبصائر قد علم ان هذه الكثرة اعتبارية وليس فيها الحقيقة في غير تلك الذات الوحدانية
وكذا قد علم ان غيرة الواحدة انقسمت ان يكون وجودها لغيرها محال وكل غيرية يكون
خيالا وانما يرى وجودها التعلق بالوجود وكل يد يد يرى نازلة لتبني بالذات عن
منها قال بعض المحققين من فاضل السمع مشي الا ان هذه الموجودات ليست بذات مباينة بل
هي اعتبارية وفيها وتبينات للوجود . بمرده كبر فطرت اولها . بالكثر من كل ما في
يرون زوجه جبري بينه انزاعا لم نفس دوم بده اولها . وقال بعضهم ان وجوده
هذا بمرحقة . نزل اهل حق وهو مطلق . در دوعالم غير الوجود . در حقيقته غير
او عبثونيت ما بين وجودها لظلالها . ان وجوده صحت بين احوالها
ان وجوده استبين هو المواجه او . ان وجوده استبين هو المواجه او . وقال بعضهم
براعلم يعرف وجوده كونه اثارا واثرا . بمرطو حكايتي وناجزي
يكن مست وصدقتين وصدقتين . فاشا الى ظهور الحق الواحد من كل المظاهر ظهورا
عانا والى ان التكثر في المظاهر لا يقع وحدة الذات الواحدة المظاهر بغيره
منه المعنى شاي العبر بانسباط الوجود على صفات الوجود وظهوره فيها بحيث لا
تخلو عن شي من الملبس بلبا تجزي وانقسام في ذات الوجود ومنظروا تلك المظاهر ظهوره
صورا للمواجه المتكثرة مع انه ليس هناك حقيقة الجو فقط على ما قيل السجود على ما
كان في قدم ان الخواتم الموجه وانما اذ ليس نظره واعتباره وجوده لا حقيقة الحق
الموجود وما عداه بمنزلة الامواج التي يرى صفاته مباينة مع انما ليس كذلك بعضهم

بالحقائق والاطلاقية برهنوا التوجيه على وجه القلوب. والآن في المناسبة بين الرتب
 والتراتب كما قيل. قد نسبت خاك رايا حضرت باك كرا وراكست عجز از كرا راك
 سيد ولي زمني. وروى عالم جدا كرا نشد والله اعلم. ومنه قولهم لا تخف
 في الخارج فكلوا في المطلق من المثلث. بل كرا خال وسراب. اقول محال في العالم
 ايضا على ظاهره وحقيقته. وقالوا انما هو منسب لسفاهة من محال الغناد وهو
 الفرق ويستلزم ان لا يكون حقيقة للشيء اذ لا يكون حقيقة لما سوى الله. فلا
 نبي ولا رسول ولا مرسل الا لا حلال ولا حرام ولا غيرهما من الاقسام الاعراض لا
 عقاب لا صاحب بل الكل عندهم خال وسراب مع انهم يتاقتضون انفسهم فينبغي ان
 حقيقة لكنه على خلاف ما هو في الله والشرع فيخلقون شيئا من العبودية فلا مشقة
 ولا عقوبة ويقولون اهل النار في الجحيم كما استعمل في اهل النعيم في الجنة
 كلمات التفرقة في الموضع المتعده لكن الامر ليس كما توجب بل كلامهم هذا ينبغي ان
 المذكور ان يكون الله لا يطلق عليه الوجود حقيقة بل يطلق عليه الوجود
 اذ الوجود حقيقة عندهما هو حقيقة الوجود المطلق وما عده انما يكون موجودا
 بذلك الوجود المطلق وقد عرفنا انهم يسمون بهذا التعلق وجودا اعتباريا لوجوده ما هو
 الحق بالوجود الاعتباري فصار هذا الاعتبار اعتبارا في محال والتراتب ايضا
 ان يكون شئ من المثلث عندهم نظير ما اعتبر به ليدعوا وجوده حقيقة وذلك
 مستفاد بل في غير ذلك مغفول غير قائم بذاته عارضة لذات الوجود المطلق التي
 قائم بعضها منوعات وبعضها معينات لذلك المطلق كما تراه اذ قالوا العالم كله
 اوضاع في الوجود ذاته وبناته ووجوده اسيرة عنده بغيره فاعلم الوجود
 المطلق عندهم اعتبارا في نفسه غير مستقل بل تابع لكن بانضمامه الى حقيقة الوجود
 وروى ان يصح حكم الوجود فيطلق ذاتا مستقلا فهو في نظري واعتباري بمنزلة نظر
 الذات التي من حيث ان ملك عنده وتابع كما ان النظر جاك عن ذي النظر وتابع لغيره
 مستقلا وانظر مثل محال في عن هذا المطلق عليه محال فشكل تارة ما هو بالوجه تارة
 بالاطلاق لتعريف ما اذاه من المعاد فلو اراد ان ياب البصائر واصل النظر
 فكلهم المذكور مني على اصلاجه المنزور مقول على وجه التشبيه والالتفات لا على

احقيقة

احقيقة المتبادرة من ظاهر العبارة كما هو كذلك عند الوصف فالحقيقة من محال الغناد
 فلا يلزم الخد ورا المذكورة وينقطع عن الفرق فان قلت ليس يلزم من اصطلاحهم
 المذكور اعتبارا من المنزور ان يكون الوجود الحق يؤد عن كل شي كبرية الجس والنوع في
 محال وان يظهر في الصورة كبرية الجس فاشاعة شيا وتساوي في اكر من هذا الفرق
 قلت لا دليل يعتد به على امتناع كبرية هذه المعنى في اعتبار العقل بالية الى الظهور
 والوجود في فانه شيا وتساوي اذ امكن موجودا بالذات ومقدرا باوجه تحقيقه على تعلم
 القبول والتعقبات فاني نقضها يلزم من هذا الانضمام اذ لم يكن تلك الخاطئة في الخلطة
 الاجسام بالاجسام في خارج بل في الخلطة المعنى بالصورة تحصل عنه اعتبار العقل فاما
 بل على فساد واما ذلك يلزم ظهوره في الصورة كبرية فقط لان محالها عا
 من بالقاد ورا لا توجد بها تجاسة مع ان هذه الخلطة من جس محالها عا
 على ان تجاسة القاد ورا ليست تجاسة ذاتية بل باعتبار مناهة ومخالفة بينها وبين
 الالات لتعقدها على من الجس فيقو في الله. وتساوية بعضها مع بعض انما بالنسبة الى
 الاطلاق والمطلق فلا مخالفة ولا تجانس بل الوجود في كل فاذ الوصف بالبنية القدر
 فيها منافع وجكم تدل على حكم في الطاف ونوع فان قلت ان فائدة في اعتبار
 ومخالفة للاعتبار في ظهوره. قلت فائدة جلية وهي ان مقتضى الخلال والاعراض
 ليلوا ورا حاشا هذه محال محال شرا ومجازا ومعلوم عن اهل العقل والظلال لا بد من
 والامن جهة كذا الذات بل يدرك بالبعيد من جهة المساء والصفات بولطه المظاهر
 من الوجود فاما وسائط وسائط الى الوجود كذا صفات الاعمال كما تكون في حق
 وغيره لان هذه المظاهر الخارجية انما التكوين والتحليق اولاهم صفات الاعمال سائل الى
 صفات الذات لان صفات الذات ورا صفات الاعمال ثم صفات الذات وسائل الى الذات
 الحقيقي وهي الحقوية الحقيقية المطلقة لان الذات ورا صفات الذاتية فالحقيقة سائل
 وطرف الى ادراك الحق ومعرفة هذه الوسائط المذكورة والاعمال نفس ظاهره
 وان برأي غائب بكرهت. والمقصود خلق المثلث لئلا تلك المعرفة كما دل عليه
 حديث كنت كثيرا متخفيا وبكذلك المعرفة تكون الزودية في الافة في كانت معرفة الزودية
 وشاهد اكثر في المثلث يكون رؤية اكثر في الحقيقة من كان معرفة ومثاله اقل في التباين

مخلص رؤية الله في الافة
 بحسب المعرفة في الافة

ومن لم يمت هذه الدنيا لم يمت في الآخرة كما قال الله تعالى ومن كان في هذه
 لغو في الآخرة وعن هذه الدنيا كذا يعني حتى بانها صفا تشربين اوز
 انما فقص العار في حصيل وادم المراقبة والشهو والاشهاف عطا الله جمال الحق
 المشهو بحيث لا يرى شيئا الا ويراقب فيه جماله ولا ينظر حرة الا ويرى منه كماله ولا
 يقع في هذه العالم من الجبابرة الا يعرف منها الاشارة الصادقة من الحق القادر العليم
 بوسطه انوار الحكيم الحاصلين في اصنام عالم التكوين ويكون على منها
 اذن ودر الطيف وارتق حتى لو وقعت ذبابة عليه تنبه على عقله ببقته في الاول
 اوز له يصور عنه في المستقبل وكذا كان الكرم ان ابراه من الحق سبحانه ان يعظم جود
 لماعة تعظم الحق واداء ما عليه من الحق كان بعض الارواح اذا قرى من بعض في كمال
 بيننا المتساوية في هذه الدنيا مع الاخرة معاني حقيقة بانشارت لطيفة وفي كمال
 قيل جبريل بالخطة والخط والآخره بالطرف ان قد فتمت ومنه اليه ما ربه
 فيقضي بالحق في قد علمنا فكذلك النفوس المستقيمة بانوار الله تعالى انما معاني
 حقيقة بكنهه بغير ومن هم القليل الموقف بمقطة او ايل السور ويا حله لا يعترف
 نظره على المظاهر ولا يلقف عنده بل يسرع منها الى المظاهر فيترقى الى مرتبة الاحسان
 ويستترق في شأهودة الرحمان كما هو حقيقة الايقان والعرفان على ما قيل كسرى
 سر ودر كشت واقف كه او واقف نه سده اندر مواقف دل عارف شناسي وجود
 وجود مطلق اور او شهود ثم ان ذلك الشهود القدر والاعتبار لا يحصل الا بتصفية
 القلب تحلية بلن الاغيار وقطع النظر عن الموانع حصول الوجود المجازية وكذا در
 التقنيات الكونية الاعتبارية كما قيل وجوده خالصه خالصه برون انوار وكنهه
 محكم بانك بروتوفانه دل را فرور و در جها كس مقام حاي محبوب موانع تا كذا في
 زخود دور درون خانه دل ناپيد نور جو تو بهر و ن شري او اندر ايد بتوي
 تو جمال خود نايه وبعض العارفين حصلات الموانع واصولها هي التي التي
 مرتبة المراقبة والاصح ووصولها في اربع الموانع كمالها والموانع النقية والموانع
 الطبيعية والموانع القلبية وكذا حصر الطارقات عراها في اربع من لم يحصل الطارقات عن
 هذه الموانع لم يلق لذة المناجاة مع فاضلها كما لم يمت هذه الموانع القبلية

قوة العين ولم يعلم من اين في اين والى اين وجمع هذه القوايد الكلية في عدة من
 حيث قاله موانع جون درين عالم چهار است طارقت كردن ازوي به چهار است نخست
 باكي اذا احداث التجسس دوم از مصعبت و زنده سوسن سوم باكي ز اخلاق دينية
 كبرياوي آدمي مجنون بهيمه چهارم باكي بتر است از غير كه ليها منها في كبري سر
 بران كوكب وحاصل اين طارقات شود في شكسز او ار مناجات تو تا خود را بجای در
 نيازي غارت كي شود مكرز غاري جودانت باك كرد و از غار من غارت كرد و كذا قوة
 العين غار در ميانه بهيج عتيبه شود مصروف و عارف حله كذا جبر فاذا حصل
 الطارقات و انت في العايات واللائحة يستقر القلب لا يجذب بجذبات الغاية الى السماء
 بركو ويضحي الكدور الناصوتية في لطايف انوار الالهية ويتكشف كنهه بغيره
 القلب بل يكون كنهنا حين عالم يتق شعاة العقل نور الانوار ولا يغنيها في
 تارة ان الافعال كلها مستندة الى الله حقيقة ولا تؤثر في الوجود الا وهو ان رأى اهل
 الحيات بعضهم يصيدون الافعال الالهية وبعضهم من غير ذلك توحيد الافعال
 ومن نتائج هذه المرتبة التوكل بان يترك الوجود الى الفاعل الحقيقي وينبغي بعبادته
 وجوده وتارة يشاهد ان صفات الكمال كلها نابعة من الذات الالهية ولا تستند
 الشمس القهقري وان ظلم للمحبو المجوية ان بعضنا منها ترى في النفوس المحاذية كما كان
 الشمس اذا تجلت وانتهت اضواءها على الاعيان فالذي لا يتحقق جليلة محال بها حقيقة
 ان الاعيان فتارة لك الشمس النور لكن المتيقرون تلك الانوار باسرها نور كذا
 عليها حسب قابليتها ومساكنها اياها وذلك توحيد الصفات وتلك المرتبة اعلى من مرتبة
 الاولى ومستندة لها وتارة يشاهد ان الواحد الحق هو المتفرد في القويمة والوجود
 الحقيقي الذي فيكشف كنهه المعلوم هو المعلوم فيحق القويمة المجازية والتمسك
 الاعتبارية فيعلم عين اليقين وحق اليقين ان الوجود الحقيقي والقيام به من
 الآلة العالمين وان سواه بمنزلة التقنيات كما يعلم بعض العلماء المتكفين
 الطاهر ايضا علم اليقين وبالمجمل تلك المرتبة والله اعلم الخلق والذوق المحالي بما ذكر
 من وحدة الوجود الحقيقي وكون الاشياء بمنزلة التقنيات لم يرفع بالكلية خيال
 الاغيار بظلمة نور محال الذات المختار وذلك توحيد الذات وهو قطع الغايات وقصو

مطلبه موانع چهار است

مطلبه توحيد الافعال وتوحيد الصفات

مطلبه توحيد الآلة

الزمايات وهو المراد ايضا من الوصال والافعال المناسبة بين العبد وبين الرب الكبير
المغال كما قيل وصلا بين جاكه رفع خيال است جوهر زيريش بر خيزه وصلا
مكون من رقة خورشيد كشت نه او واجب و نه واجب او كشت خيال زيريش
خيزه بيجار غانه غير حق در در ديار تفرق في سود آن لحظه صال سوي تو
في بوي بادوست و آل وقيل ايضا وصال هو خلقت جدا نيت زخود
بجانه كشت آشنايست جوهر كره امكان برفش نه بحر واجب كره خيزه غانه
وجوده و عالم چون خيالت كره در وقت بقا عين زوالست نه مخلوقست انكو
كشت و اصله نكويه اين سخن را در و كامل عدم هي راه ياب اندر اين راه چه نسبت
حالك را در آيت رزقا الله تعالى كمال كايسته ناالمغال رحم الله عبدا قال
آمين فاما كان الوسيلة الى وصول هذه المراتبة العلية قطع الموانع الحقيقية والجمالية
وتخليقة القلب عن ملاحظة الاغيار وعن اعتبار الوجود المجازي المستعار المتعقبا
على الاصطلاح المذكور واجتلاء على الاعتبار المهور ليتوصل بالتميز عليه الاعتبار
الائتم الى مقتضى الاعراض الشرف الائتم لانهم اذا اعتادوا بالنظر الى الكليات
على اعتقاد انها كانت تعقبات لذلك الذات بل كليات الصفات يجعله المراقبة والخصوص
بترق بحيث لا يثب هذه الاجمال الحق الغيرة الغفور فيكون ذلك الاصطلاح ارشاد
للطالعين والاصلاح ويكون ايضا اسهل للتخاطب فيما بينهم بالمعارف والمطالعة
والدواعي من المراتب الخالصة ثم قوله انهم يباقيون انفسهم فينبغون العباد حقيقة لكن
على طامهون في اللغة والشرع تعريض للشيخ الاكبر العارف بالله الاقرب وارث
اسرار النبي محمد وآله والذين العز في رضی الله عنه وارضاه وجعل اعلى عرف الحق
منه لان عذاب الكافر غير عندهم غير توبه وان كانوا انفسهم في النار فيقول
ان حال العذاب ينقضي بعين الحكمة والرحمة لانها حال ايضا طامهون كمالهم المقدره هم
كايضا بالوحي العنق بالله لا لاجل الاخلاص فهم وان دخلوا جهنم لانه من الرقة في
حقهم لان رحمة وسعت كل شيء فهم على فراخ يباين فراخ اهل الجنة فغدا في طامهون
المنقذ عليهم يفتخرون بنيل انجي كما قال الله تعالى احاط بهم رحمة و قالوا ما لك
عليك كره لا يفتخرون عنهم العباد ولا هم ينظرون وقال انكم ما كنتم اخشا فينا ولا نعلم

فاما

فاما عليهم التسون والاحفال عبادا والبالون وتسونهم الرقون قالوا استواء عليا
او عبادا ام جسدنا انما نحن محض نعمة ذلك فتعلقت الرحمة وزعم عنهم الم العباد فلا يكونون
بل بئله دون كماله عليه ما جاء في الحديث ان بعض اهل النار يتلوا عيون في باب النار والملازمة
لا تنفك عن التلذذ وكما ما روي عن نبيته البحر جبر في قعرهم وما روي عن بعض الانار
عن الصغاية الاخيار يدل على انقطاع حارة النار وارتفاع العذاب فهم فيها في نعمهم
بحسب استعدادهم وقابليتهم كان اهل الجنة في نعمهم يتلهم بحسب استعدادهم وقابليتهم
فكل من الوقيتين اهل النعيم باعتبار الله في صلاته لهما بحسب فراخ محض بهما لكن في
نفس الامر بين الصغيين بون بعده فان نعم النفوس الطيبة لا يكون الا بالطينات فيهم
النفوس الخبيثة لا يكون الا بالطينات كالتلذذ الجعل بالقاذورات وقابليتها بالطينات
الطينات للنجسين والنجسين للطينات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات فبغدة
افضل الانتقام من نعمهم الم العذاب وان كانت صورت باقية بل يمتدونه كايضا
النار في الخلقة فهم بهذه الوجود يصلون الى كمالهم فيكونون في باب النار فيهم وان
كان عبادا بالاسية الى اهل الجنة فان الشيخ رحمه الله انما يشبه في امثالهم لوضع الى ما
في صور العباد ايضا من التوهم كخافية باعتبار كمال نفوس المقاتل لكن في الحقيقة بل
الاجتهاد في لانه مجتهد على اصل المالك في كتابان ابا يوسف ومحمد في مجتهد ان على اصل الحق
لانه يقول بانسحاق من العباد في اللغة فيكون على طامهون في اللغة ولا انه ينكر
وجود العباد و ما جاء بالرسول من احوال بل يقتضيه يكون على خلاف ما هو في الشرع
فان من يميز بجنة انواع العباد في الشاة الدينية بسبب افعال العبد كيف يميزه في
الزكاة الاخرى وهو من كبار ورثة الرسل صلوات الله عليهم ولله فلا ينبغي ان يرضى احد
ظنة في الاولياء العالمين الحاشقين العالمين المجتهدين نعم هذا وان
كان خالصا لما يرجع عليه ارباب الطاهر من العلماء والظواهر النصوص ايضا لا ان
اجماع المذكور غير قطعي وان النصوص ظنيات قابلة للتأويل غير حقيقة على كلود الامم
العبد وتعل الشيخ رضي الله عنه انما ذهب الى انهم بطريق الاجتهاد كما يؤيده مستند
في الفتوحات في اثبات مطلوبه ببعض الدلائل الظنية كما مر في الالهيات في فالحالفة
على وجه التأويل لا يلزم الكثرة والاحاطة خصوصا اذا كان التأويل من ارباب الاجتهاد

شنع

غاية ما يدوم كونه مخلوقا في هذه الدنيا لا بأس فيه لان جهة قدرته على ان يصيب
 علما لم يقدر الشيخ وحده بل والله ابن تيمية بعده وهو من كبار المحققين وعلماء اهل
 السنة والدين ومن اراد الوقوف على تفصيل النصوص فليست ما كتبنا ان تأويله القوي
 كالتفصيل في المقام ذكرنا المرام والله اعلم منه الاعلام ومنه جعل الشيخ
 العامل المذكور رحمه الله فاما للولاية وكلها كما ان رسولنا ونبينا افضل
 الكل على الصلوة والسلام فاما الرسول وكلها وجعل نفسه لبنة الذهب فاعلم
 النبيين لبنة الفضة فاعلمهم التقيم ليعلم المراد وعلمنا الكلام ايضا على الزبدة والاي
 لذة في ان كلامه يستلزم تكذيب الحق سبحانه وتعالى اليوم اكلت لكم دينكم وتفضيل
 على سيدنا الربنا وعلى زعمائه زعماء قال يهدم كليلهم بن سيد المخلصين بل سكيله
 نفسه وان تشبه نفسه بالزينة وتشبهه بالمسلمين بالفضة يستلزم تفضيل نفسه عليه
 صلى الله عليه وسلم وليس الامر كما زعموا واخطا فيما توفقه ولم يوفق بين الولاية والنبوة
 وحق عليه ايضا امر النبي لكن تحقيق المقام يستدعي ربط مقدمة قبل المرام فتقول
 الولاية عندهم عبارة عن فناء العبد عن نفسه ثم تقاؤه بالحق فيستحق الولاية
 بالكل للذات فيعطى بالكل فعندهم الفناء يطبع على الحقايق والمعارف والالهية في
 عنانها بقائه ثانيا ومنه المقام مقام الحق بعد الحق فالانبياء على وجه الشهود والعيان
 عن ذات الحق وصفاته سبحانه وتعالى لا يكون الا بالولاية فالانبياء والرسول ايضا يطلعون
 من حيث ولايتهم على الحقايق والمعارف فينبون عنها فهم اولياء ايضا لا يربون لاهتهم
 الاحكام ولا يثبتون عن الحقايق من جهة ولايتهم وعلومهم بانه تعالى تكن الوحي
 مطلقا لا يثبت نبي ولا نبي الانبياء العام بالنبوة فما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم
 من كلام خارج عن التشريع كسائر قرآنا او اهل الوفاة ببيان التوحيد والامر
 بالحق باطلاق الله تعالى وغير ذلك مما يتعلق بعلم الطريقة والحقيقة كقول صلوات الله
 على من لم يخط على الله تعالى وكلامه كنبته للمقام والمظاهرة لاحوال الآخرة والدرجات
 مما يتعلق بكشف الحقايق والامسار والحقبة فهو مقام عرفانة والولاية لا مقام نبوة
 ورسالة لان الولاية في حال عرفانة بانه وسنوده الحق واحده عندنا بغير سلطة الملك
 بل بمرئته بالذات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لم يمع الله وقت لا يبعث فيه غيره واما

الشيخ ابو جعفر العارفي
 الامام ابو جعفر العارفي
 صاحب كتاب روضة القلوب
 القادر على كشف غيب العبد
 من قبله يحصل ان قال
 ان اول الولاية هو الفناء
 فان من الفناء

مقام نبوة فهو حال التي تكون فيها مخاطبا للملك فهو مقام الوحي الذي يأتي به جبرئيل
 واما مقام رسالته فهو تحت مقام نبوته فهي الحالة التي يكون فيها مخاطبا للسلطان وذكر
 الشيخ هذه المقامات الثلاث وتبين مراتبها في قوله مقام النبوة في رزق ديوان الوحي
 ووفق الرسول اي ودين والولاية الرسول ووفق رسالته والولاية الوحي غير النبي لان
 النبي افضل واعلى من الوحي اذ في النبي ما في الوحي وريادة وهي النبوة وايضا الوحي
 من النبي كما تها فحة الغمر من النبي لذلك قيل بني جون در نبوت بود اكل بود اهر
 ولي ناجا را افضل بني حوجه افسان آمد ولي ماهه قابل كرد انزلي مع الله نبوت
 در كمال خورش صافيت ولايت انزوي بيده انخفضت فقالوا ان النبي صلعم
 جهتين يطلع الاحكام المتعلقة بحوادث الآكوان والاجاز من الحق تعالى واسماؤه
 صفاته واحوال الملكوت والحيوت وعي الله لم الغيب فهو باعتبار التبليغ رسول شارع
 فنبوة تشريعية وباعتبار الانبياء عن الغيب تشريف الحق باسماؤه وصفاته ولي
 فنبوة تحقيقية فالولاية جهة صفاته ابدية غير مقطعة الى فواض الشاة الدورية وتتم
 في الشاة الاخرية يعطى لهم الباطن وهي المصفاة بالفضيلة والنبوة والرب لا
 تكتفان خلقيتان متعلقتان بتشريع الاحكام وتخليف لا محال يعطى الظاهر فيها
 منقطعان بكمال الشريعة والدين وهما المستيان بالوسيلة شال النبي صلعم عن الحق
 دوام ثنتين بقول ان تحموا الآخرة والفضيلة ولذا ان يكون الولاية غير مقطعة والنبوة
 والرب لا منقطع بل مرتبة شتى وتتم نبوته ببقوله وتل رب زدني علما بطلان
 العلم والعبرة بامتناع فائده امر بالحق في مراتب الولاية اذ الامر بتحصيل الانبياء في
 لم يحصل ملزوم ولم يأم به بطلان يادة النبوة والرب لا لازما والله النبي بكسب
 اقتضاء احكامه ومنقطعة عنه انما زمان كمالها ونبوة والاية الرسول صلعم على انبه
 فانه اجتمع امر من المشايخ الكاغية يقول ان الولاية اعلى من النبوة فليس من
 الا ان ولاية النبي اعلى من نبوته لان ولاية الوحي اعلى من نبوة النبي وذلك كقول
 فيمن يكون عالما وناجرا وصياحا فهو من حيث انه عالم اعلى مرتبة من حيث انه ناظر وخطا
 ومن حيث انه ناظر ان من حيث انه خطا وصفه الشيخ نفسه رحمه الله تعالى بل ان
 ويحتمل ان يراد ان جلاله اعلى من حسن النبوة بقاء على ما تفرغ من ان جهة الولاية

مطلب النبي والوحي

بعده ولا يكون مظهر تاما لتلك حيث يظهر آثارا على وجه التمام والكمال لا
 يجي والبيده نور وانه نج جعل نفسه مظهرا للاله لا للدين حتى يلزم انفس المفسر
 في لغة النقص المتيقن وكذا الشبهة المذكورة لا تستلزم تفصيل نفسه على سبيل المرسلين
 عليهم السلام لانه جيل لولا بالتي راها وبني راها حايط كل شيء زكاه ولولا زكاه
 سوى موضعين اهدى من فقهه واخبرها من ادبها كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 حايط في المنام من الفضة قدر كل سوى موضع لله واول النبي صلى الله عليه وآله حايط في
 تلك الليلة التي كل ما حايط بنفسه صلى الله عليه وآله واما وقعت الحقيقة فمطلعا
 الغالب النبي الامام الطاهرة والاحكام الباطنة عند حقيقتها كما ان الله تعالى
 في باطن الفضة كما هو مشهور عن عرف طبائع المعادن فالشيخ رحمه الله تعالى
 خاتما لولايته افاضته ومظهر لها مقتضا الشرف تلك الزوايا المذكورة فاول
 الحايط مجموع ما حصل من الدين لان الفضة صورة الدين لان الدين وجهين
 وجه في الظاهر ووجه في الباطن فالحق فالحق كان الفضة غايته في صورة
 الولاية التي هي هبة الحق فالفضة كما في قصاص الذهب في الصلح والحق والولاية
 الفضة بصورة اتباع للشرع والى كماله الاتباع لا الدين نفسه بل هو الفضة
 التي تبيها بالولاية القادرة على اكل الولاية برها لظهور آثارها في العالم بعد الشيخ
 الاحكام الظاهرة والباطنة في بقية احوال ذلك الشيخ بعد جملة احوال الامم اعلى
 اليه عدم خاتمة تلازم اشارتي بغير الاحكام الظاهرة عن الباطنة فوقع صورته
 الزميت والفضة مظهر ان من الشبهة المذكورة لم يلزم تفصيل نفسه على الرسول بل
 تفصيل الرسول عليه كما سبق الاشارة فيه فالشبهة معقول ومقبول كما لا يخفى
 على ارباب العقول ولزم ايضا تفصيل الولاية على النبوة والدين لكنه في بعد
 لما من التفصيل التبيين وفضلها في المقام ايضا في تاويلات التفصيل
 ذكرنا المشكلا كثيرا المستقلة بالاشارة والنقص ثم ان حكم التقييم من
 عدم فهم الامم امثال هذه الكلمات في الوجود من تفصيل انفسه من الفضل
 الثقة من حكمه بامر التوحيد وخاض في حكمه بغيره مثل الشيخ ابن الفارض
 فعولا لاجل الدين الزواني قدس الله سرها حيث قال بعد تفصيل الشيخ وعلما

مظهر الدين وجهان

رآه من الزوايا المذكورة على خيال الخشيش قد نبه في ذلك ابن الفارض حيث يقول
 النبي صلى الله عليه وسلم في المقام بسمية قصيدة في القافية بنظم شكوك ولا يخفى على العالم
 ان ذلك من خيالات المناقضة محل من خيالش اذ عنده من وجوه الحيات الله
 تع نادى الكل هو الله لا غير فلما جرى ولا رسول ولا رسول الله لا خفاء في اشاعه النور
 على الواجب في اشاعه افتقار الواجب الى ان يامر النبي بنفي من انعام انفسه كلامه
 جهلا ولا يخفى ان هذا من غريب سقطة لان ما ذكره في الوجوه دلائل كون اوله
 غير مرفوع عن صفاتها اذ هي مائة قطعا من احكامها بوجوه مائة من موانعها ويل
 والحمل على الجاز ليس عوان في الحقيقة كما ثبت عليه فيما سبق وايضا لا شك ان الامام
 القائل بصلح ان يكون مرتبة على الجاز كاصح من ارباب المعاني والشيء حيث حملوا قول
 القائل السلام انبت الربيع البقلة على الجاز بقية اسام قائلة فانظر الى ذلك التقييم حيث
 عن حمله الظاهر حيث لم يحمل كلامه على الجاز مع وجود الاقوال القادرة على المناقضة
 عن الحقيقة ووجود التوازن على الجاز في مثل سلامه وتقدمهم وتقدمهم في الحق
 ومختصة بالرغبة التي هي ثمرة المولى الفاضل لاجل الدين الزواني حيث قال بعد تفصيل
 الشيخ ابن الفارض اتممت الحلال لروى من هو لا شمس التبريز في الحيا حيث قال
 بالفارسية شمس من وضائ من عمره ويقا من ارباب حتى ربيدهم امي حق
 كذا من يحمل ايضا هذه المقال على الكفر والقتال وانما الشرع الشريف المتقال
 فمن فزعنا من تغل عباراته بعينها تعاطفها وتخشيا على لغيره والتبرير وان كانت
 خاضا على طعن النقل والحكاية ولم تكن على الاعتقاد والولاية فاقول في حل المقال
 المذكور بعون الملك المشكور قد عرفت ان المشايخ باسرها في اعيانها كانت
 صورة المشايخ والحقا مسئلة لعالم هذه في صورت صورته في عالم الحس والاشارة
 حكاية عنها فكل الاسماء مفرقة فيما حكم كما تدرى وتقدر كانتا في الحقيقة
 البيت عن اسم المشرق في مثل التبريزي كان ذلك التبريزي وتخصيص هذه الصورة فالحكاية
 كذا الاسم والاطلاق الشك في اسم المشرق في مثل التبريزي اطلاق محاذ من قبل الجاز
 المرسلا والاطلاق على احد المتعلقين على الجاز مجاز مرسلا اذا كانت الصلة في غير المت
 كما بين في موضعه غاية ما يقال ان الامام السلام على الله تع توفيق كيف يطول

ذلك من غير توقف من الشارع فتكون الزيادة بعد كونه خلافا لغيره كمالا على ان يتحقق
بل على انه وان كان موعودا لم يمتدح باعتراف من الاعتبارات فتعني البيت المذكور بان
بالاسم المعتبر المتوقف في شئ واحد من شئ ليس التبريز في ذاته الله تعالى لان ذلك
الاسم عين الحق الا انه في حرية الاحدية كما عرفت وايضا كما ثبتت عليه ان الاسم عبارة عن
الذات مع الصفة فاذا لم يعتبر الصفة في الذات المطلق عن بقا في انتفاء استقلاله في
فنيض وبما ذكره في نفسه بقا في ذلك صول الى الحق اي الى الذات المطلق لان الاسماء
وسايل الذات المطلق وساطة باقية والى الذي هو موعود في نفسه وبما عرفت ان
وقابلته لان كمالا وصل الى الاشياء من الفيض المحمود الاحد والاول من الاسماء لان
كما قرى في سورة عبادة عن الذات مع فقه كمالا وصل الى الاشياء ليس الى الذات المطلق
باعتبار صفة من الصفات بحسب استعداد الاشياء وقابلته في موعود الاشياء الى كمالا
المستعد او بحسب صفة من الصفات فباعتبارها لا اعتبارا في موعود الحقوق والافعال
الى الاشياء هو الاسماء ويجوز ان يكون قولهم من اشارة لهم النور ودرية الوهنة
اجامعة للاسماء والصفات لان الشمس تظهر الالوهية والنورانية للظاهر باسم الظهور
الولي المحقق قدس الله سره حين قال في هذا القول تحت حيلة هذا الاسم فاطل به سبحانه
بهذا الاسم اذ ما من موجودا والى القالب على وجوده حكم بعض الاسماء على ما مر في ذلك
البعث سنة والى مستند الحق من حيث ذلك الاسم ربه وعبود ومن حرفة فاض عليه
وجوده وهو عند الحق مشهود فظهر معنى البيت غاية الظهور لكن من لم يجعل الله لوزنا
فالذين نوز هذا ما اورده في القسم الاول الاجمالي واما القسم الثاني فينقسم
في مواضع ايضا كما سيجي ان شاء الله تعالى لكن بين قبل هذه المفاصلة من صفات
مطوية على زعم الفاسد لانها في الحقيقة صفات الضلالة ومساوئ الرذيلة والجرأة
فانفصل ايضا صفات في تلك الصفات فتقولوا لا ان اسلم من الاسلام هو
معرفة الله تعالى بالامانة لا على وجوده لوجوده حقيقة انما يتوقف على ثبوت صفات
الاشياء وعلمه بشتى الشرائع وبنو الشرائع والصفات في ارجاء فقه كمالا
انما الاسلام يصدر عن كسب علم الكلام ببيان ثبوت صفات الاشياء في ارجاء فقه كمالا
المعابر في لفظ الحق وبما ذكره الاربعة العقل والشرع يشهد بان صفات

الاشياء

الاشياء ثابتة والعلم بها مستحق ثم قال فلا ينبغي ان يتوقف من سبق العلم بالصفات
للمحركات في دار التحليف والاسم اصحها لما في نظر الباري من حال الفناء في التوجيه
كما صحت في نور الكواكب عند ظهور نور الشمس لان حقيقة الاشياء وانما كانت في الخيال
من حكم على الكواكب بناء على كمال نورها عند ظهور نور الشمس لان حقيقة لها وانما كانت في
والشراب فقه سما على عبادة لربه وسما في عقله عند والى لا لانه لا يعتقد ان اعيان
الاكوان اي موجودات الخارجة من الارض والسموات وما بينهما من الكائنات عيانا ثابتة
في علم الله تعالى الذي هو الوجود المطلق عند علمه لان الخارج بل في الخارج خيال وشراب
وذلك فقه كمالا في عين علمه لا يتبين عيني وانما خبر بان ذلك مع انفسه سوا
وكانه حكم كمالا بحسب بديهة العقل مستلزم لاصح الحالين الباطنين وذلك لانهم ان ارادوا
بالاعيان الثابتة في علم الله تعالى علم الله طرف ثبوت اذ الاعيان من الاسماء فقه كمالا
البطلان لانها لا تكون الحقيقة وهي العاطفة فالمتحقق الذات وان ارادوا بانها لا تتغير علم
تتغير ثبوت الاعيان من غير ان يكون الاعيان ثبوت في الخارج فيكون ثبوت علمه في الخارج
سوى الخارج في ذلك هو الضلال البعيد والكواكب ليس عليه خبر لان ذلك يكون
تجمل لا علم الله تعالى في ذلك علوه اكثر على ان الخارج تحقق الكائنات في الخارج كما
انما عبارة في محسوس كمالا في الخارج الحكم المنصوب فان قوله تعالى في ذلك الا انه يدرك على
تحققه قبل علمه كمالا فان الهلاك لا يكون الا بعد تحقق الثبوت في الخارج الى ان علمه
اقول عرفت مما ذكرنا في القسم الاول انهم لا يقولون بان الاشياء لا حقيقة لها اصلا بل
ثم يقولون ان حقايقها وما ثبتا في الخصوصيات العالية الحق سبحانه وهي راجعة
الى الصفات الحقيقية وان كانت غير موجودة في الخارج عندهم لكنها ثابتة في نفس الامر
فلم يزل من كلامهم ان لا يكون لها حقيقة اصلا لانها في الخارج والى نفس الامر
يرجع الى سفسطة التوسطية بل حقيقة الحق في علمه هي ذات الباري تعالى
فان الصفات بعد في حرية الاحدية فبما ثبت في النظر والاعتبار لا يكون حقيقة الاشياء
موجودة في الخارج لكن اخصاصا وتقتضيات اعتبارية على الاصطلاح فقه كمالا في
الوجود بحسب كمالا عرفت وان كانت هذه موجودة ايضا عند وجود الاصل في
الذي هو الوجود الحقيقي عند ارباب الناطق ومناظر التحليف هو هذا الوجود والى الاول

على اصطلاحهم لا يصح إطلاقه إلا على الذات الواجب اللاحق فلا يكون إلا واحداً فابن
هنا وابن سينا استوفى طائفة وابن الروم بطلان مبنى الشرايع الأربعة ثم فطم
بان المبدأ كما تشرى وانحال ليس مبتدأ على أصل الاصطلاح لأن هذا الأصل عندهم كما
عرفت ليس بكامل بل مبنى على اصطلاح معقول عند أهل العقول والشرع معقول مستوفى أن
مبدأ الأصل مبنى على هذا القول ثم قد فاسد وزعم كاسد ثم قد أيضاً أنه مستلزم للاصطلاحين
الباطلين وهم محض وهم محض لا يمكن أن يتصور الشئ الثاني من الشرطية قولهم
أن يكون الله مع علم شيئاً على خلاف الخارج قلنا لا نعم ذلك بما يلزم ذلك لا يمكن إلا
بثبوت وجود أصلاً لا حقيقة ولا افتراضاً وليس كذلك لها عدمه بثبوت وجودها أيضاً
كأمر بانه وان لم يكن لها ثبوت وجود حقيقة على اصطلاحهم المعرف فقل على ثبوتها
الافتراض على وفان الخارج فلا يلزم له وفه لا على أن افتراض تحقق الكليات في الخارج
الحق قلنا مقتضى الحكم هو التحقق والوجود محقق عنه بالوجود الافتراضي لا بالوجود
الحقيقي لعدمه في عدمه ثم قد علمت أن قولهم العقل من المتكافئين والكلية لا يتغير
بالحكمى على أن التعيين من صفات الموجودات الخارجية وان اختلفوا في أنه من
صفاتها من حيث أنها موجودة في الخارج فيكون التعيين أيضاً موجوداً خارجياً أو من
أن تلك الموجودات الخارجية موجودة في الذات فيكون التعيين موجوداً ذهنياً علماً
لا خارجياً لكنه من لوازم الموجودات الخارجية وبالجملة فالتعين سواء كان موجوداً
خارجياً أو موجوداً ذهنياً من صفات الموجودات الخارجية فاذن القول بتعين الوجودات
ولو كان التعيين ذهنياً لا عينياً مع القول بعدم تحقق الوجود في الخارج يلزم أن يتغير
المتكافئين وهو محال وما يغني عن محال حال فالقول بعدم تحقق كون الوجودات
في الخارج محالاً لا إلا من خصص بطلان التعيين بالموجودات الخارجية إذ لموجود
الذهني تعين أيضاً ذهنياً مع أن اصطلاحاً أرباب العقول وأصحاب الظواهر لا
يلزم منه إلا تلك الكسوفين من جملة العوارض غير كواحه ولو قلنا أنه مقتضى
أن يكون المتعین موجوداً في الخارج بالوجود والاعتبار الافتراضي على اصطلاحهم إذ
قد عرفنا أنهم يطلقون على ما يكون موجوداً في الخارج عند أرباب العقول موجوداً اعتبارياً
ولا يفتنون عن الاعتناء الخارجية منه الوجود لأن يكون حقيقة الوجود الذي هو الوجود

المستبين

حقيقة

حقيقة عندهم ثم أنه من كمال ضلالتهم ونزعة زعمهم أن عدمه لثبوتها لا يتم إلا بان
محالاً وكان سراً كما دثرت ما يحكم به العقل بانقضاءه وكان كما يحكم به العقل
بثبوتها وكان كتابه من التوسعة والمحادثة في آيات الله تعالى وكان كما يحكم به
العقل وانهم انكبوا جميعاً في ذلك ثم فصل في بيان كل واحد منها فقال انما ادعاهم
بثبوت ما يحكم به العقل بانقضاءه فكان ادعاهم أن الوجود المطلق وأهمه وهو خارجي
مع أنه من البين المعلوم أنه من الاعتبارات العقلية والمعتقولات الثانية التي لا وجود
لها في الخارج أي الواقعة في الوجودية الثانية من العقل فانا ما لم نتقل إلى ما هيته كما
والنفس والشجر والجم لا يمكن أن تنقل لها وجوداً وانها كلية لوجودية ذاتها أو
عربية ولا وجوداً لمعتقولات الثانية لكونها كليات الآتي الزمن فاذن كون الوجود
المطلق مع أنه من المعتقدات الثانية وأهمه اختصاصاً وموجوداً خارجياً كما به لغيره
العقل كما أنه انقضاءه في الخارج وكادعاهم أن الوجود المطلق مع أنهم جعلوه واحداً
شخصياً منسباً في المطلق مستلزماً لغيره بل محالاً لثبوتها كسنة في النواظر بالانقسام
ذلك أيضاً بطبيعة العقل لأن انبساط الشئ من حيث الذات في الأشياء لا يكون
الانقسام إلى الوجودات العقلية التي هي كليات فلو كان الوجود المطلق وأهمه اختصاصاً
لاشتم أن ينقسم فينتج انبساطاً لكنه أكثر الواحد يخص على الأشياء انما يكون حصصاً
المعقولة عليها وذلك لا يمكن إلا بتجزئتها في المعقولة وذلك هو محال لثبوت الواحد
بالشخص على الأشياء من غير محال لثبوتها بطبيعة بغيره الا فاهم وكذا أكثر الشئ
في النواظر لا يكون إلا بانقسام إلى أجزاء وإلى جزئيات والتكثرة في النواظر بدون
الانقسام باطل أيضاً بغيره الله الأول فاهم على أن وجود المطلق لو كان واحداً مستحقاً
وجود الكليات لزم أن لا يكون للواجب ثبوت في المحال صلاً فلا يكون خالص
الأرض السموات وما بينهما من الكليات أولاً لا ثبوت في وجوده أولاً لأنه عين الواجب
عنده ومن البين اقتناعنا في ثبوت الشئ في نفسه لا في ما قبلها أيضاً لأن الماهيات
عنده العلم اسفة والمتفلسفة الوجودية غير محتمل يجعلها على ذلك باطل قطعاً لكونه
توطئاً للمفاهيم وللزمن أيضاً امتناعاً لثبوتها في الوجود من الوجود أيضاً لأن الصفقة
انما تتحقق من المعاني القائمة بالذات لأمم الذات فلو كان الوجود هو الواجب لكان

لأن

ذواتها بما ينفع لا يمتنع ما جاء بالغير صفة له وللزم ايضا امتناع تثنية الوجود وتكملة
 لانه يكون لفظ الوجود على ذات الواجب كحكمة الجمال والافعال في امتناع تثنية
 كلمة الجمال وجهها وما في اشتقاق الوجود والتثنية والجمع للوجود لغة وعرفا وشرا
 علم ان القول بان الله هو الوجود بطلان للزم ايضا اتحاد الواجب بالمكانات
 حيث الذات اي حيث الوجود الخارجي لما تقرر من ان الوجود الخارجي متحد بالما حقيقة
 بالذات فبما لها من حيث المفهوم بمعنى ان المفهوم من احد ما غير المفهوم من الاخر ولا
 خفا في ان اتحاد الواجب بالممكن ولو كان واحدا محال وكذا وضلال في تلك القول
 ما اتحاد جميع الكائنات وللزم ايضا ارتفاع التقدير الخمس من ذات الممكنات وعن
 صفاتها المتماثلة والمقتادة لان هذه الوجود بالتحقق يستلزم وحدة ما يتحقق
 الشخص والابن من اتحاد الواجب بالتحقق ما هو مقتدة وانما حال لا يتحقق ان القول بان
 التقدير الخمس من ذات الوجود وصفاته سفسطة يشهد ببطلانها كائنات الله
 والتمسك انتهى اقول كلامهم في حقيقة الوجود المطلق لان مفهوم المبدأ واول الايام
 من نظام لفظ فانه يجوز ان يكون مفهومها كليا ومعقولا ثانيا وعارضا اعتبارا
 حقيقة الواحدة الشخصية الموجودة في الخارج المتمتعة عن الملائكة ان في هذا اذ انهم
 الواجب بالقياس الى حقيقة غلاير ما تقرر من كماله العبدية العقل ايضا قد عرفت
 معنى الانبساط في المظاهر والسكر عليها بل على الحقيقة والتكثير في القواطع بالانقسام
 انما يلت على اعتبارها وظواهرها فيلزم ما تقرر ايضا الماد يكون الوجود المطلق
 الواجب الشخصي والما كائنات ان الكائنات عندهم كما عرفت فمما سبق اعتبارات بمنزلة
 القينات لذلك المطلق والوجود الحقيقي في الالهي غير له المقتضى الحاقية ثابتة الربا
 وبه ذلك المطلق فانه انظر بعين البصيرة الى الاستدراك من ان الوجود في حقيقة
 لذلك المطلق والباقي قينات اعتبارية لا تفسد بضعف الوجود بتعلقية
 فصار ذلك الوجود الحقيقي بهذا الاعتبار وجود الكائنات فيكون الله استنباطا على الاصطلاح
 العرفي فليس لعل ما يتبادر من ظاهره من كون الوجود في الالهية الاضاق لا اعتبار
 العارضية لهذه الملائكة بعينها الواجب في نفسه يلزم ما ذكره من ان لا يكون للواجب
 ثبات في المكانات فيلزم بطلان امتناع ثبات الواجب في الالهية في انصافها

بالوجود

بالوجود الاضاق اذ هم معتقون به كما مر من ضرورة انما يتحقق عند
 اظهار ما يلزم منه الوجود الاضاق في ذاته من ان ما تقرر من لزوم امتناع اشتقاق
 الوجود من الوجود وامتناع تثنية الوجود وجهه انما يتبين ان لو كان الكلام في الوجود
 اللغوي بالمعنى المصدرية لمعبر عنه بالكون في اللغة وليس كذلك بل الكلام في حقيقة
 الوجود كما عرفت ولهم ينكرون الوجود واللغوي والاشتقاق الوجود منه كمن نظرهم
 ساقطة فلا يلتفتون اليه والاشتقاق والتثنية والجمع احوال الوجود واللغوي
 لاجل حقيقة الوجود وعرف ما يتبادر من عراض من كلامهم قال قوله ايضا
 للزم اتحاد الواجب بالمكانات الى قوله وكذا قال قوله وللزم ايضا ارتفاع التقدير
 الخمس من ذات الممكنات في اذ الكلام في حقيقة الوجود على الوجه الذي عرفت
 حرارا في الوجود الاضاق في الاعتبار فيلزم ما ذكره ايضا ما مر من مقتدة الخمس
 ليست بذوات عندهم كما مر اذ لا يصح في علمها الذات في اصطلاحهم بل هي قينات
 اعتبارية لذات واحدة فتوهم تقدر الذات ليس بسببه وهل اصطلاحهم بعينهم
 قال واتنا اذ علم ان امتناع ما يحكم احسن ضرورة العقل بثبوت دعائهم انصافا وتكثير
 الوجودات وانصافا تحقق الموجودات بادعاءهم ان اعيان الالوان يعضون بها الوجودات
 الخارجية اعيان ثابتة في علم الله تعالى في الخارج خيال وشراب فان ذلك مع انه سفسطة
 باطله مذمومة لسفسطائية مستلزم لهدم دين الاسلام وبطلان الشريعة والاسلام
 على ما سبق في انشاء الكلام واتحادها في آيات الله تعالى فلما يلزم من القول بان
 الله تعالى هو وجود الكائنات ان لا يكون الله تعالى خالق الارض والسموات وما بينهما من
 الكائنات لما مر يلزم من القول بان اعيان الالوان خيال لا ورسا لا حقيقة لها في
 الخارج ان لا يكون للملائكة سلب ولا لا لبناء واهم ولا لا شرعية للملائكة والافعال
 والالوان والالوان والالوان والالوان والالوان والالوان والالوان والالوان والالوان
 بل كل شراب في كماله بانه شبيه بغيره وينكر من عنده علم الكتاب اقول قد عرفت فيما
 سبق مع كون الاشياء خيال لا ورسا وهدم كون هذه الكلام ثنائيات في الشرع
 والاعلام وعرفت ايضا انه معتقون بوجودية هذه الاشياء بالوجود والاعتبار
 الاضاق وان نه يسمي عن مذهب السوفسطائي وعرفنا ايضا عراض من القول

يقال

راقية انتفع بهو وجود الكائنات فلما يلزم ما ذكره من كونه من غير كون له كمالا
 خالص الكائنات وبطلان الشرايع والاحاديث والآيات مع قال وانما انكار ما
 اطلق عليه العقلاء فلان العقلاء قد اطلقوا على ان حقيقة الله تعالى غير مدركة للعقول كيف
 وفروا على لاصفها بانهم قالوا ما عرفناك من غير فكيف عرفنا ذلك الخالق عليه
 المحققين والعلم الواقع مع الاعساكن عند المؤمنين وعلى ان مع موجود خارج عن حد الكائنات
 مؤثرة في وجودها كمالا واهم واجبة حقيقة لاكتنه فيه اصلا لا محال هذه القضية الاخرية
 ولا باقية في ذاتها ولا على ان الوجود المطلق عرف الملائكة معه وفي شواحي المسقولات
 وجودها في الخارج مشتركة بين الوجودات مقول عليها بالاشتراك وله في ذاتها كبرية لا
 تتناهي وهي وجود الاشياء والافعال ان الاشياء والفعل المعدوم في الخارج المكمل
 الى جبريات فتعني ان يكون واجب الوجود والاك الكائنات انتم اقول مدعوتان راوي
 من قولهم واجب الوجود المطلق حقيقة الوجود المطلق لا مفهوم العرفية
 ولا يلزم من قولهم ان يكون حقيقة الواجب مدركا لما يلزم ذلك لوصف الوجود
 بالاك وهو متوجع فلما يلزم انما اطلق عليه العقلاء من حقيقة الله تعالى غير مدركة
 للعقول فان مثل حقيقة الوجود بمفعوله لعل افعالنا المعقول لعل احد افعالهم
 مفهوم الوجود العرفي المصقول على حقيقة الوجود ولا رخصا لا حقيقة الذاتية فان
 قلنا لم يعقل حقيقة في ان علمنا حقيقة واحدة لم لا يجوز ان يكون هناك حقيقة
 قلنا لا في نفسه حقيقة واحدة حقيقة مفهوم الوجود العرفي وان لم تعقل حقيقة
 بالاك فان اتفاق العقلاء على ان الواجب كونه مؤثر في وجود الكائنات كما هو في
 وجودها اعتبارية الاضائية العرفية وتلك الطائفة معتزلة برضاها كمالا
 عارضا وليس كلامهم بايجابية اصلا وايضا الوجود الذي يكون اعمق الاشياء وهو
 من المعقولات الذاتية مشتركة بين الوجودات ومقولا بالاشتراك كما هو مفهوم
 الوجود العرفي والاك كمالا فاما اورثناه في بيان ضلالية الاحاديث في مقدمة شرح
 في ضلالية القضية الاصلية منها ان الالاست لا لاهم وعلم الله تعالى
 على ربه على كون الواجب كونه الوجود المطلق ذكر كمال بعض المتكلمين
 واخذوا ايضا الى بعض المتكلمين ثم ذكر الواجب عند من جهة المتكلمين في هذه المقالة

53/6

على وجه الفصل الطريفي العلوم على سبب ارباب الزعم لكننا نرى ان كان
بعض علمات لا يتخلو عن سخافة لا يستقصوا البحث عند في العلوم الوحيية ولعمرك
المتأخر الكمال والحال ان بطلان الدليل لا يلزم بطلان المدعى بل انما المطلوب
الحققة او انما غير تامة واكتفى فيها بالظنيات فلهذا المطلب ايضا فانهم على طي
لونه الكثرة ان يثبت بالدليل النطق لان غرضهم في العلم بالادوات من المعارف والمطالب
لا البحث المتنازع والمصاحب بحول والعناد وهذا الاعتراف ايضا عليهم لجهلهم فقالوا
اعترض عليهم بالوجود المطلق فيكون على لا تحقق في الخارج وانما وجوده في الذهن والوجود
مع عدم تحققه والافراد كثيرة لا تحصى وتتناهى وهو اعراض الاشياء والواجب وجوده الخارج
غير معلوم بانكثرة باعرا فالاصحاق لا يوجب بالعدم واحد لا كثره في اصله لا بالافراد ولا
بالخصائيات غير مقبولة في الوجود انما هي من العائيات فلو كان الواجب الوجود المطلق لهم
ان يكون الواجب كلياً مشتركاً بين الموجودات مقولاً على ما لا شك فيه معه وفي غيره
للعقول ولا ان يكون حقيقة الواجب من اهل الصفات تكون الوجود المطلق اظهر الاشياء
بالجماع الصفا وان يكون الواجب موجوداً في النفس لا في الخارج فيفقو في الوجود والذات
الى الازمان وفي الوجود والحال الى الابد وان يكون له خصائيات كثيرة لا تتناهي ان يكون
مع عدم تحصيل وجود الازمان او الوجود المطلق لا ينافي ان ليس الواجب عند
الوجود وفيه في الخارج هو الوجود المطلق والافعال لا تتناهي ان يكون المطلق وجوده في
الوجود وانما ذلك قالوا لا يتحقق لوجوده في الخارج بل وجوده هو وجوده في الخارج
فقالوا المطلق الطبيعي الذي لا يتحقق في الخارج الا في حق الخصائيات ولهذا يقولون من عبث
بشأن الكتاب فحقه عبارة وانما هي الوجودية فهو صادق في قوله فاولئك الذين
يؤمنون ان اعلم الاوان اعلم تامة في علم الله لا في الخارج وان تقينا تامة
على الاتيق عيسى ويؤمنون الوجود المطلق عن الالهات ايضا بناء على نوع
ثبوت ولا يشعرون انهم لم يتكلموا به بعد التحقيق الخارج عن المطلق ايضا في الكلام
وانه خبر بيان معنى ذلك الاعراض النقل عن الفرق بين حقيقة الوجود المطلق وبين
مفهوم الوصفية والاعلام الاول والثاني وكذا عن الفرق بين الوجود في الخارج والوجود
في الخارج في حد ذاته وبين الوجود المطلق في الخارج بالنسبة اليها وقد عرفت فليس ان

حقيقة الوجود المطلق الذي لا يتغير عن الذات المطلق لا يخلو وان كان موجودا في الخارج
 متبعا في حد ذاته من غير احتياج الى الظاهر كمن يظن ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير
 بالظاهر في حد ذاته فانه لا يخلو ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته
 بالوجود والاعتناء والظهور الذي لا يخلو ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته
 وحيث ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته فانه لا يخلو ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته
 ما ذكره من الفقه وعرفته ايضا في الفقه المذكورين وحققه في كل من اعيان الاشياء
 التي تاتي في علم الله تعالى فلا يخلو ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته
 وان كان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته فانه لا يخلو ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته
 في الخارج فانه لا يخلو ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته فانه لا يخلو ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته
 ان يستر وانما الشئ في الحقيقة بالظاهر فانه لا يخلو ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته
 شئ موجود في الخارج انتهى اتى ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته فانه لا يخلو ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته
 تفهم كونه موجودا بالوجود الحقيقي في حد ذاته لا يشاء على ما هو مقتضى الفقه
 الذي وان كان موجودا بالوجود الاضافي وظهوره الشئ بمنزلة الحكمي الطبيعي
 واما لم يزل المراد اورد عليهم الاعتراضات فقال فاعترض عليهم في الابان الوجود
 المطلق لو كان واحدا حقيقيا هو الواجب لكان لفظ الوجود وحده اجمالا مستلزما
 لذات الله تعالى فيجب ان يتبين حقيقة الوجود وشرا كما يتبين حقيقة كل شيء اجمالا
 وبعده وان يتبين حقيقة الوجود من الوجود كما يتبين حقيقة الوجود من الوجود
 اجمالا لان حقيقة الوجود في حد ذاته لا يتغير في حد ذاته فانه لا يخلو ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته
 الذي اعلى الذات بناء على وجوب كون الشئ من صفات الذات على ما يشر به ذلك
 تعبر به الحقيقة كشدة بما دل على ان حقيقة الوجود باعترافه هو مقتضى الاعتراض
 احتمال كون الذات واجبا او مستلزما لشيء يتبين حقيقة الوجود من الوجود
 جاز يتبين الذات وجهه كما في قولهم الذين الذين وقوله ان كان فيها الله الاله
 لان الاله اسم لجميع الالهات الواجبة الوجود وانما خبر بان اجماع العلماء
 بالاطلاق جميع العقلاء على حقيقة اشتقاق الوجود من الوجود وعلى حقيقة حقيقة الوجود
 دليل قاطع على ان الوجود ليس بواجب بل هو مقتضى حقيقة الوجود وتلك حقيقة

ذوات الموصفات على ما ثبت ذلك بالبراهين العقلية يشهد به الاله الا بالاحتياج
 فهاك ذوات الوجودية واهوارا واهوارا في الجواهر ثبتت شدة سبوتهم في
 معنى الوجود الى ما هو بشارة الفقه والعرف والشرع مردود فقالوا معنى قولنا الواجب
 وجوده انه وجوده ومعنى قولنا الالف والالف موجودا انه وجوده ومعنى ان النسبة
 الى الوجود لانه متصف بالوجود على ما هو معنى الوجود لانه وجوده وشرا اخر اعراض
 شناعة الفقه كقول الواجب صفة للممكن وانما خبر بان جواز الاطلاق فرفع
 صحت الاستغناء ولو سلمنا ذكره في بيان معناه في الواجب الممكن ليس معناه لانه
 ولا عفا ولا شرا فان معنى الوجود باجماع اهل العربية بناء على ان الوجود هو الله
 المتصف بالوجود والذات المنسوبة الى ذات الوجود وانما الذات الى الذات
 التي هو معنى النسبة كغيره او اضافة الذات الى الذات نحو غلام زيد وذو مال لانه
 سلم المفعول كالمفعول والمفعول والمفعول ومع ذلك مستلزم لبطان اجماع
 العلماء على عدم اختلاف الواجب الممكن في صفات الصفات كشدة وان اختلفا في
 حقايقها فانه لا يخلو ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته فانه لا يخلو ان حقيقة الوجود بالذات لا يتغير في حد ذاته
 والممكن لغير الذات المتصف بالعلم والقدرة والحكام والوجود في غيرهما شرا فان
 في حقايقها ومستلزم ايضا لبطان اجماع العلماء من المسلمين والعلماء المتأخرين
 بالكلية وعلى ان لفظ الوجود حقيقة في الوجود لان لفظ الوجود يكون مستلزما
 اصلا في معناه الموضوع له وهو الذات المتصف بالوجود لاني الواجب لاني المستلزم
 يكون حقيقة في شئ اصلا وبطلان الدوام باسرها بل على بطلان المعلوم وهو
 كون الوجود المطلق هو الواجب وهذا يظهر ان حقيقة الوجود غير مقتضية على الاتحاد في
 التقادير الدينية بل مقتضية الى بطلان الفقه عند العربية وتحريف الموضوعات اللغوية
 انتهى اقول من حيث الحقيقة لا تكفي صلا لانه في كل كلمة يرجع اليها رجوع القدر
 ويرور عليها كحمار الزم ونحوه لانه ايضا من ذكره على وجه التكرير لا يصلح الزيادة
 التوقير والامضاء عليه سواء بالتكرير بقتضيه بين ارباب العلم التقدير في هذا
 الامر اخص كما ذكره في صلا لانه القديمة هو الاله تبارك وتعالى على ما شاع به بعد من
 الافعال فاذن الى استنباط الاصطلاح فاذن الى الطبرية وفي النظر بطله اذ

عرفت بما سبق ان غفل عن الفرق بين حقيقة الوجود وبين لفظ التقوى فلهذا وقع
 في اشكال هذا الاغراض التقوى وغفل ايضا عن ان هؤلاء الظاهريين اياهم يعرف
 واصطلاحه فلما يباينون بحقيقة تقوى ان لفظ تقوى واصطلاحه وانما هو
 لا يقتضيه من قبيل الاطلاق العرفية فان اهل العرف انما يصفون الالفاظ بما وصل
 اليه من المعاني وربما لم يتوصلوا من المعاني فلم يصفوا الالفاظ او قد عرفوا
 بمعانيها فاطلقوا عليها لفظا مطابقا لما فهم عليه في الواقع والعمدة هو ان
 والمتسبب ما اقتضاها اليك والاشارة القطعية في تبادله في تحقيق المطالب بحكمة
 للثبات المطالب بالثبوتية الزمنية وذلك قال الشيخ ابو علي موافقا للشيخ الى ان
 قيل واجب الوجود وجوده فهو لفظا خارجا عنه وان لم يكن وجوده لفظا افضل
 المتأخرين طلالا للدواعي في بعض تصانيفهم فظهر ايضا بطلان دعوى اهل العرف
 من المبدعين والافلاس المستحق بالكلية على ان لفظ الوجود حقيقة في الموجودات
 وانت خبير بان رؤساء الحكمة الرسمية كما عرفت الآن لم يجادلوا عن القول بان اطلاق
 الوجود على الواجب لم يجز ان لم يقع مثل انه القول من هؤلاء الظاهريين الصوفية
 وان لو لم يكن اصطلاحهم المغاير لاصطلاح اهل التقى كون الملاحقة بهذا الصياغة الى
 اهل التقى بخارجا انما اذنت على موضوعه ان اصطلاحه قائم بالحقائق اصطلاحه قائم
 آف مجاز على انهم لا يتكبرون ايضا الملاحقة الوجود وعلى الواجب على اصطلاح اهل
 التقى لانهم كما هم معتقون بالوجود والوجودية الاعتبارية الاضافية ويعضون ما
 على حقيقة الواجب بانصاف الواجب ما في اعتبار العقل لكن نظره في ما مضى عنه
 لانه بعيد عن اصطلاحهم ومقتضى قولهم ان ابطال القواعد العربية ولا يعرف
 الموضوعات اللغوية تدبر حسن التدبر ثم قال عرفت انهم يباينون بان الوجود المطلق لو
 كان واحدا شخصيا لا يتكثر بتكثر الموجودات وانهم قد اعترفتم بذلك حيث جعلوه سطحا
 في الخارج على اقله انما يتكثر بغيره من ذلك ويقولون لا تحقق لفظ
 في الخارج ما على الطبيعي الا في الجزئيات غير انكم اذا القيمة التي تتغيرون العبارة
 وتعتبرون في حقيقة في الجزئيات بالانطلاق وعن الجزئيات بالمطابق احترازاً
 عن شناعة التعريف بان الواجب ملحق بطبيعي مفتوح في الوجود انما هو في الجزئيات

كما انكم ما برقم بان الوجود المطلق واحد شخصي ووجوده خارجي مع ان بهمة العقل حاكمه
 بان المطلق يتنوع ان يكون واحدا شخصيا ووجوده خارجيا احترازاً عن شناعة التعريف
 بان الواجب ليس بوجوده في الخارج وان وجوده كل شيء في وجوده انما هو في
 واجبة شيئا وتنته عن ذلك علوا كبيرا وانما يتكثر الوجود بتكثر الموجودات وكون الوجود
 المطلق لا وجود له في الخارج كونه من شأني العقولات ضرورية وكونه نفسا بفساط
 نفس الشيء في الاشياء وبالكثرة والانف الذي يكون لكل بالشيء الى الجزئيات ضرورية
 واتساع تكثر الوجود بالشخص ايضا ضرورية فلو كان الوجود المطلق واحدا شخصيا
 لا يتنوع ان يكون متكثرا او مبسطا انتهى اقول تدعوت ما ذكرنا كما نحن مراد من اصطلاح
 الوجود في الملاحقة من غير لزوم التكثر والانفام في ذاته ومراد من التمثيل بالاصل
 الطبيعي ومراد من قوله وجوده كل شيء وجود الواجب شيئا وتنته عرفت ايضا انه
 يمكن القول بان الوجود المطلق مع كونه مطلقا واحدا شخصي ووجوده خارجي على وجه
 لم يلزم من واحد من هذه الاقوال ما اذا حصلنا ذكرنا تفرغ اطنابا عن شناعة التعريف
 العلم بجمع بلغة وجود الاوامر الى ما لها اوامر بل هو اصناف اعلام بترتاما
 مخافة الاحمال والابرار لمرة الاشارة الى بطلانها ودرنا ان تصانيفهم الكلام
 اذ خياله اما الغفلة عن حقيقة ابطال الوجود وعلى الملاحقة والتكثر من غير لزوم تفرغ
 والتكثر وانما عن معنى تكثر الموجودات بتكثر الاضافات مع بقا وعدة الذات وانما
 عن معنى كون العالم خاليا وسريلا وانما توجه المناقاة بين الاطلاق وبين الوحدة
 الشخصية والوجود انما هو وقد بينا انها على وجه القلوب بحيث لا يقع فيها
 خفاء على ذوي الالباب فمن تأمل فيما ذكرناه فيما سبق بآدق في ذلك الاوامر
 وبمن ومنه ابطال ما نقل عنهم من بعض الاقوال قال كبرت كلمة تخرج
 من افواههم ان كل من ادعى الالوهية فهو صادق في دعواه او يكذب ذلك اللعين
 قواطع البرهان العقلية وحكمات الادلة السمعية الناطقة بان كل مخلوق ادعى
 الالوهية فهو من الكاذبين الجاهلين وهو في الالوهية من الملحد من اهل الحق
 ومن يقل منهم اني آله من دونه فذلك يخبر به حجة كذا يخبر عن الظالمين وقوله انت
 صلياً عن فرعون اللعين فقال اننا نعلم انك اعلى فافهم الله تعالى الالوهية والاولى

والصديق في الدعوى لا يكون انتمائة تلو ولا ظاهرا مستكلا انتهى اقول قد عرفت معنى
 القول المذكور على وجه لا يلزم منه الخدور وهو ان من ادعى اللوحيية بحسب ما حقيقته
 وحقيقته التي هي راجعة الى صفته من صفاته في دعواه لا يلزمه ان يكون
 الذات في مرتبة الزمان او غيرهما بحسب الخارج او من ادعى اللوحيية بحسب الذات لا يلزمه
 ان يكون له ويصوره في حجة بمنزلة التيقن والتحقق له فهو صادق في دعواه
 لا في المال اتنادي اللوحيية لصفته اتبع بعض اذ عين الذات الاله في مرتبة
 من المراتب واعتبار من الاعتبارات وانما دعوى اللوحيية للذات الاله الذي صار
 مظهره في الدعوى انما هي من بين الاعتبارات لا باعتبار الصورة الحقيقية
 الحقيقية المحادثة كما يدعيه فرعون في قوله الخدور ثم قال قد عرفت طائفة يصدر
 شهادتهم ان كل من عبد الاصنام فقد عبد الله لكنه اخطأ في طريق العبادة وان
 موسى انا انكره ومن عبد الاصنام عبدة العجل وكان موسى عم ابراهيم بائنه من
 ٣٠ ومن يجعل ذلك القوة المبين هو من دم اقل من عبدة العجل فحجة برب العالمين
 وجعلهم في اتحاد العجل الاله مصيبين لكن في عبادة تخطئين ولا يخفى على علماء
 الاسلام والمسلمين ان الله تعالى قد عرفت آيات من الكتاب المبين والذات عاكفون
 عبدة العجل ضالين وغير مصيبين ثم قال بعد ذكر تلك الآيات ولا يخفى على آحاد
 معاشرة المسلمين فضلا عن ائمة الاسلام واعلام الدين ان عبدة الاصنام هم
 المشركين لو كانوا لعبادة الاصنام ثم عبدوا في طريق العبادة تخطئين
 لما اخبر الله عنهم في كتابه المبين بانهم مشركون ولما كانوا في قولهم والله ما كنا مشركين
 كاذبين او الخاطئ طريق العبادة لا يكون مشركا باطلاق عقلا والعالمين ولما
 ذكر الله تعالى في سورة البقرة انهم ليسوا من الالوهية الا بغير العلم وعابدون للحجج
 والطاغوت والارواح والائنات والشيطان الحريد والنجس والعاجز عن التصرف
 القابض وبانهم عابدون لله انما هو عابدون لا شائهم عبادا وقد اخبر الله تعالى
 في آيات التوراة بنجس ذلك تحذير العبادة وارشاد العباد ان عبدة الاصنام
 عابدون لله تخطئين في طريق العبادة لا كان موصودا جتنا وطاغونا ولا انما
 ولا سبطا ناصريا ولا مخلوقا عاجزا عن التصرف والقابض ولم يكونوا عابدين لله

انما هو

انما هو عابدون لا شائهم عبادا بل كانوا عابدون لله رب العالمين وان كانوا
 في طريق العبادة تخطئين فظن ان اولئك المسلمين التائبين بان عبادة الاصنام
 عابدون لله فكذبون لرب العالمين فيما اخبركم كتابه المبين انتهى كلامه مع بعض
 اقول قد عرفت فمما سبق معنى القول الاول ايضا من مذهب القليلين وهو ان كل من
 عبد الاصنام فقد عبد الله تعالى اى اطاع الله وانقاد له من جهة الباطن بمقتضى علم
 المضل او موجب استعدادا وصحة وحقيقته على ما هو مقتضى الحكمة وموجب العدل
 لكنه اخطأ في طريق العبادة اذ الطريق ان يعبد ويطيعه كطاعته ايضا وعلى
 وجهه وكطاعته بان يعرف اختياره وقدرته الى ما لم ينال الا بتوحيه يكون عابدا لله
 اياه ومطيعا له بباطنة وطاعته ولا يكون كافرا وعاصيا من جهة طاعته بغيره
 بقول الامر بالتقوى بالايمان بالجنت والنار المظلمة اكرم المظلمة فليعلم ان
 سخطي الخلود في النيران والجهنم من جهنم وسائر ما وعده الرحمن لا يسل
 الزجر والرهبة ثم الله تعالى في قوله لا يشع الخلق العبد في رحمة الله تعالى في
 كتابه القصص لكنه ليس بهذه العبارة بل قال وكان موسى عليه السلام اعلم بالامر
 من هو ومن الله ومن عباده اصحاب العجل يعلم بان الله تعالى قد عرفت ان لا يعبد
 الا اياه وما قبل الله بشي الا وتوحيه فمما عرفت موسى اخاه لما وقع الامر في العبادة
 وعدم استعفاف العارف من يرى الحق في كل شئ بل يراه عين كل شئ انتهى فراه
 بيان مدلول التوراة بالاشارة بعد ان يرا مدلول العبادة اذ اكثر آيات
 التوراة التقادير بعد ان يرا مدلول العبادة اذ اكثر آيات التوراة العظيم بعد
 والذات عاكفون لولا انهم بالعبادات تدل على تخطيهم واسرار الشرع المبني بالاشارة
 فتلك المعاني والاشارة ايضا تقتضي مستطاع اهل الاشارات والعبارة قال الشيخ العارف
 بين ما في الآية المذكورة من الملهة والمعارف فيقول ان موسى عم ابي انكر
 هو من جهة البطون ارشادنا له من عالم الغيب الكون لا غار طلق عبادة
 العجل واستطاع اياهم بالحقية عن الاعتقاد وعدم مشاهدتهم في هذه الوقت
 حال ذلك فليعلم الخبير ان يجوز ان يقع هذا الله تعالى حال لغيبه لا انكار حكمه
 المشاهدة البشرية لا شئهم جعلهم بغيره بغيره او انما لله اللوحيية وكان موسى

اعرف من هو ومن يرشده احيانا الى بعض الاحكام فكل ذلك الانعام من حيث
 الباطن الارشاد والارشاد بحاله عدم في ذلك الزمان الى ان الالهي بالعارف
 ان لا ينظر الى شئ ولو كان حقيقيا في ان زمان كان الا وبتأثيره في حال الحق المحبوب
 الذي ليس زمانا ومكانا ويطلع فيه في أي حال من الاحوال كمال الصفات صفات
 الكمال وان كان ذلك الانعام من حيث الظاهر لعدم منعه ودفعه فانيهم عن
 عبادة الجبل عقابهم وما فعلتهم بالمؤمنين من قومه كما يدل عليه قوله حكايه عن
 و من الجواب يسكنهم في خيئت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل يجوز ان يكون
 تلك الاشارة مرادة بعد كون الظاهر مراد انما هو عنده من توحيد الكلام الله اعلم
 ومنه لا اعلام وليس المراد من ظاهره يستفاد منه يلزم الحدود والحق ومنه
 ابطال نفسك تلك الطائفة الحقية ورحمة الله تعالى بقوله تعالى في المشرق والغرب فانيما
 تبولوا فتم وجده الله على انبساط الوجود المطلق على الاشياء التي حاله كما ذكر كون
 الملائكة في الظاهر ومجالها في ذاته ذات الرب المتعالي وتكلم بقوله تعالى وقضيت
 الا بقدره والاية على ان المحبوب هو الحق في حقيقة والباطن لكل من عدم ولو بعد
 الطاعة في الظاهر وعند قال ثم ان اولئك الملوك الذين هم اخوان الشياطين
 يخدعون بها المؤمنين بمتكبري ذلك الضلال المبين يقولون في المشرق والمغرب
 فانيما تبولوا فتم وجده الله تعالى بقوله تعالى وقضيت في المشرق والمغرب
 في الاية الاولى بتفسيرهم ومانته تعريتها بذات الله تعي موافقة لرايه لا بالجملة
 التي امر بها ورضيها على ما هو الحق المبين والمطابق لقواعد الدين ولا جماع
 على الاسلام والمؤمنين كما يدل صوره في الاية ايضا وهو قوله تعالى
 المشرق والمغرب فانيما تبول على ان تعني المشرق والمغرب تعني لانها هو الله
 تعي والاولى في النظر والله المشرق والمغرب والمغرب وانته جنة
 بان الله الممان والله منته عن جهة والمكان وان يكون الشئ الواحد في
 ان واحد في المكنة مختلفة بربها البطلان وان تفسير هذه آية بما فسرته
 الخلاصة مستلزم لكون الله تعي في مكان وجهة بل كونه في ان واحد في المكنة
 اجرامات مختلفة عند اختلاف اماكن المتوجهين وذلك حال على حال ومع ذلك

كفوض

كفوض وحلال ويكفون في الآية الثانية حيث يفترقون فحق حكم وقد حالها
 لقوا عدالتين ولا جماع الحقة من لاي وجب امر على ما هو مطالع لقوا عدالتين
 ولا جماع الرسل والانبيا عليهم السلام انتهى كلامه اقول قد عرفت ان آيات القرآن
 بعد كون معانيها الظاهرة مرادة يجوز ان يكون اشارات الى معارف واسرار اخرى
 باطنية موافقة لظاهر الشرع في الحقيقة فلما يجوز ان يكون الآية الاولى بعد كونها
 ظاهرة اخرى وهو آية الجهة التي امر بها ورضيها اشارة الى كون الزمان الا على شأنه
 بالبعيد من كل شئ بوسطه الاسماء والصفات على الوجه الذي عرفت فيكون المعنى
 والله اعلم فانيما تبولوا فتم دليله ووجه الله تعالى ما يدل على ذات الله تعالى على تقدير
 الصفة لا ما يتوهم حكم التسميات فلا يلزم من من الخدورات التي ذكرها ايضا
 لم لا يجوز ان يكون الآية الثانية بعد كونها مفسرة المقترن من اهل الظاهر مرادة
 اشارة الى ما قالوا من ان الملائكة كلهم عابدون ومطيعون من حيث الباطن لوان الحق
 بحسب من كتمان يظهر في آثار ذلك عليهم على حقيقة استعدادهم وقابلية تميز
 وان كان بعضهم مخالفا وعاصيا لربهم من حيث الظاهر من جهة عدم قبول الامر الا الحق
 التخليفي فيكون مع الآية والله اعلم وقضيت بكل حكم وقد في الازل ان لا
 تعبد الا اياه اى لا تنقادوا ولا تطيعوا من جهة الباطن الا الله تعي بحسب
 كتمان حيث لا يظهر فيكم في هذا العالم الا آثار تلك الملائكة على حسب قابليةكم
 بان بعضكم عليكم ما يستدعي يقتضيه ما يتأكل وحقا فيكم من آثار تلك الملائكة
 وان كان بعضهم في الظاهر مخالفا وعاصيا بالنظر الى الامور التخليفية
 فليعلم هذا الوجه الذي قررنا به المراد ليست تسو من اين يلزم لكونه الفاء والله
 تعالى العباد الى سبيل الرشاد ثم ذكر بعض مصطلحات العارفين من اهل الشريعة
 كالوجه المطلق والقضاء والبقاء والجمع والتفريق وقس على اصطلاحهم في
 من كمال الاضلال ومما تسمى على اصطلاحهم على كلمات المعاصرة واهل
 الضلال لعدم توفيق بين القوم الموصوف والعارف المعاني المحمد ثم نقل قول من
 صاحب المنازل وقس في رايه من عنده وبعد عن المرام مراحل ومعاني هذه المصطلحات
 من الاقوال بل فرياد والاضلال وان تنبه عليها اهل البصائر من الرجال بطلانها

رسم من اهل البصائر من ان
 انما فعلوا ذلك بعد الله
 الاضلال والبرهان
 قدس

بل اني عليهم يقول تع قالوا اني نؤثرك على ما جاءنا من البينات والآيات فطرنا
فافض ما ننا قاضنا نقض هذه الحيوة الدنيا انا انما بربنا البعير لنا خطانا
وما اكرمنا عليه من التجر وات جزوا بقى الثالث تعقيب هذه القول يقول تع
الآن الدار على هذه الآثار بوقية الشافق والشافق ويعلم من الآيات والآيات
على انه في الآخرة من العاقرين اى التوب من الساعة في وقت اضطرارك حين ادرك
الفرق وآيت من نفسك الرابع تعقيب ذلك الانكار بالذم يحلوس من عيشنا
وكونه من الحقة فلولا اننا مات على الكفر لما دقة الله تع بذلك لان الله تع بعد
الايام يعفو ما خلف من الكفر والعصيا الخامس تعقيب ذلك الانكار والذم بما
بلغ في تقضية العامة يجعل بعد الحكم لمن خلفه آية وعبرة يعبر بها الامم ولا
يجزى عن عاقله شلما اجرة اعلية وخطوه جعله وهو ان الله تع نعم نقل من حساب
الكشاف والامام الرازيه كلمات تدل على اننا مات كافر حيث قال صاحب الكتاب
كرز وللمخه الواحد ثلث مرات في ثلث عبارات يعنى قوله آمنت وقوله لا اله الا
الله آمنت به بنواسرائيل قوله الامم المسلمين عرضا على القول فلم يقبل منه حين
اخطاه وقت وقال حين لم يبق للاختيار قط وكان المرة الواحدة كافيته في حالة
الاختيار وعذراء وقت التكليف وقد ذكر الامام الرازي في تفسيره الكبير لم يقبل
ايمانه وجوه آخر فقل اننا لم يقبل ايمانه لانه اذ ذكر هذه الكلمة ليتوصل بها الى دفع
البلية المصخرة والخلة الفاجرة كما كانوا يقولون لكن كفت عننا الرجعة لئلا نكون بك
ولنستعنى معك بنى اسرائيل فلما كفتنا عنهم الرجعة الى اجل بهم بالقوه اذا هم يكتفون فما
كان ان يقص من هذه الكلمة الا قرار بوجه ائمة الله تع لانه كان وهو تبا وقيل
لان ايمان كان على حق التقليد الاى ان قال لا اله الا الله الذى ائمت به بنواسرائيل فكانه
اعترافا بالعدم ان الله تع الا انه سمع من بنى اسرائيل انهم اقروا بوجوده وقيل
بهذا التقليد الحق لا ينفع في الايمان وقيل لان الايمان انما يتم بالاقرار بوجود ائمة الله تع
وبالاقرار بنوة موسى م وهو وان اقر بوجه ائمة الله تع لكنه لم يقرب بنوة موسى م
فذلك لم يقبل وقيل ان اكثر اليهود كانت مائلة الى التمسك والتجسس ولمح الاستغلو
بعبادة البعل لظنهم ان الله تع ذلك البعل فاما الله تع آمنت انه لا اله الا الله

آمنت

آمنت به بنواسرائيل ولم يقل الذى آمن موسى ومعون كما قالت الشيعة آمنت به
موسى ومعون فكانه قال آمنت بانه الموصوف بالحيوة والجلول والنزول فقل
لم يقبل وبعد نقل هذه الكلمات قال وما يجلى لافلاك لاحد من المسلمين في ان
ايمان فرعون حال الغرق غير مقبول وانما مات كافرا وانما الخلاق في سبب عدم
قبول ايمانه فذهبنا جمهور الى ان السبب صدور الايمان حال الغرق الذى هو حال
البأس وهو شدة العذاب وايمان الباس غير مقبول وذهب البعض الى ان حال
البأس هو حال رؤية عذاب الآخرة وانه شدة عذاب الآخرة فقل ان الله تع
كان يفرق في ان يكون ايمانه حال الغرق ايمان الكس لكنه غير مقبول لما ذكره الامام
الرازي من الوجه نعم فقل الآيات الواردة في معنى فرعون لتقضيها هو ادين
الطابق على التفسير على اننا مات كافر وذلك وجوه الارشاد على قوله المذكور
في انشاء تصايل الآيات المسطورة ثم قال في اخر الكلام فلك الآيات على كثره لم تقص
ناطقة وادله ناطقة بان فرعون القين في الدنيا والآخرة من الكافرين
الملعونين وانه في الآخرة من المقصوبين وفراشة العذاب من الداهلين فلا يجوز
الآذين من المجرمين اجماعا بلين بقوا على علم المعاني وعقايه الدين ان فرعون
اللعين بالحق الصادرة عنه حال معانية العذاب الحق وانه مدالة الرد الكا
والانكار عليه قد صار من المؤمنين وخرج من الدنيا طاهرا ومطهر الكباد الله
المكرمين اذ لا يطهر بك المجرى ايمان الله الآيات لو كانت تدل على ان
فرعون مات على الايمان فتناقض ما تلونا من قولنا طاع الحكما وطاع
الآيات البينات في الناطقة بان فرعون في الآخرة من المعنوين المعجوبين
وفي ائمة العذاب من الداهلين ولا يخفى على ائمة الاسلام وعلى الشريعة
والاحكام ان من زعم ان فرعون القين مات على الايمان فقد كذب النوان
وجوز التافهين كلام الملك البيان وابطال قواعد الاسلام المعلوم شرعية
النبى دم وصار فرعون وقومه من الكافرين ومن الملكة بين الضالين فقل
وعلى فرعون لغت الله والملائكة والنفال جميع انهم طاعة المفسد على جهله
وخلافة الناس عن قلة عقله اقول لا يخفى ان طواغيتهم والذليل على ما

عليه علماء النفا سير من الافضل من ان فرعون مات على الكفر والذين الباطل كفا
 لست بطواع حتى يلزم على الفخر ما ذكره من الشنايع بل هي ثابتة قاطبة على النبيان
 المصوب ولما كان الحق ما ذكره صاحب القصص ووقع التمرح في الضامن افضل للثنا من
 جلال الدين في بعض نفا بانه لا يلزم من مخالفة الشيخ هذه الكلام لظواهر
 وشاهد الكلام التكميل والتفصيل من العلماء الاعلام لعدم قطع التوصل على القام
 بل لا اله الا الله على اخص على الاسلام فليبين ايضا على الاجال ما ظهر لنا في هذا
 المقال من اعلیٰ الحكيم التقيم الجزي على الفضلاء لسوء فهمه العقيم فنقول سلمنا ان
 ايمان الناس غير معتبر بالاجماع لكن كون ايمان حال دراك الفرق ايمان بغير
 مجمع عليه كما مر به بنفسه ايضا ونقل اختلاف العلماء في خاتمة الشرايع الفصل في ما قد سوي
 كونه واما كشفنا عالم جبره ايضا على اصل ما كنى كما قد ذهب الى ان ايماننا على
 المكور ليس بامان ناس انا لعدم كون تلك ايمان معانية نقل الغداب بل معانية علمنا
 التوبة كما وقع لهم بولس من والاطلاق الغداب عليهم كما يفهم من قوله تع فلا يؤمنوا
 حتى يروا العذاب الاليم الاية يجوز ان يكون من قبيل الامانة لم الشئ على علمانية
 التوبة كما هو المشهور واما كون ايمان الناس هو الايمان حال روية عن الآخرة
 وشاهدة ملك الموت لاجال مشاهدة عذاب الآخرة كما هو في الايمان حال
 الفرق ايمان الناس وما يصلح له بليته على عدم قبول ايمانه وموته على الكفر انا هو
 كون ايمانه ايمان ناس فاذا لم يثبت هذا لم يبين دليل على طبع عليه لان ما ذكره من
 الامور الخمسة المشتملة عليه الاية المذكورة التي استدل بها الشيخ على ايمانه بظنات
 لا يفيده القطع واليقين كالاجتناف على المتأمل وكذا ما ذكره التواتر من الوجوه
 بغيره عن خيرة الفقهية بالظنية كدلالة ما نقل عن الكشاف ودلالة الفاظها
 على خلافها كما لا يخفى هذه ايضا على ما تأمل في انتم الوجوه التي ذكرها الكشاف على
 دعواه في انشاء تفسير الآيات الواردة في حق فرعون وقوده من ذمه وذكر ما يبيحه
 الايمان مع انه يجب قبله وكونه من المغيرتين مع الكوفة المحمكية وكونه جبريا مع
 بالاعراق بسبب كونه وتوعد كابدل ترتيبه عليه بالفاء اجزائية وكونه مقدره
 الكوفة الواردة على التواتر للمعنيين يوم القيمة وفي هذه الرد لا بدل على الدعوى

على

رقم وراعه

على سبيل القطع وان كان الظاهر معه لان التمه وذكر الخالف بعد الايمان يجوز ان يكون
 ليعبر من بعده ولا يكون على الله تع مثلا ما اجترأ عليه لا كما هو عليه كذا هذا الوجه
 كما يدل قوله تع نكال الآخرة والآخرة يظهر لطلان دعواه من الاوهية كما بين اهل البيت
 قوله تع اليوم يتبين بديك ويجوز ايضا ان يكون لدعوة موسى وم والتيم برونه الفدا
 الايم ولا يكون مقترنا بالاعمال الكفرية التي يبريد عليه ما قال من ان الاسلام يجب
 قبله فكيف يعاقب بما مضى من كونه ولا يلزم ان يكون للاغراق للمتغيب لاجل الكفر
 البتة بل لا يكون هو ذاك الكفر الذي كان كذا كذا وادعاء المسمين لكن لما كان السبب
 للاغراق الكاين لاجل النكال والعبرة والظهور لطلان دعوى الاوهية او لاجل الدعوة
 كونه التي ودعواه الباطلة وتب عليه ترتيبا فخر فلا يدل ذلك الترتيب ايضا
 على الدعوى المذكورة وايضا كونه مقدره فتم الكوفة يجوز ان يكون لاجل دعوة كل
 قوم بامانهم كونه امامهم التوفيقية ايمانهم بالآخرة ليقضي لم يبين اهل البيت
 انهم كفوا بالله العظيم واعقده بالوهية من الحقية التقيم وان عني عنه بآياته
 ورجوعه عن كونه في احواله وضاغته اعماله وبالحكمة ما ذكره من الدليل واعده عليه
 غير نطقية الدلالة على دعواه المذكورة بل انما تدل على كونه فوده والله واما على كونه
 وفيه توفعه وتوعد في احواله فلا بد وسلم عاقل ان يكون مثله ذلك الشيخ الفاضل
 في الحق لظهوره اشكال تلك الدلائل خصوص مثل هذه الحكيم الشفيع اجماعا فالواجب
 احتكامها بديك مثال من التمام بتايب سريه وتعديرتي سريه لا يخرن اشكاله
 من اجتهاد رقيقة بضاعتهم ودنائة الحال في دعائهم العلوم كبرار في اسرار العلوم
 وابره على الفضلاء الكمل من اصحاب العقد والحقصو على ارباب الكشف والهدى
 الغيا يضيئ في بحار توحيد الوجود اذ هم يسنون اقولهم الى ذوقهم الغريبة في
 حالهم الشريفة واسلحاتهم اللطيفة كالحاصل من الرقيقة المدبوة والشفاهات
 الشريفة والاعراض عن الدنيا والاذبال على المولى ونظير السراير ونقيضه الفاتحة
 عن الافعال البهيمية والافوض السنية فالاحتياط على الاحتياط للمكتفين
 بالعلوم الشرعية والفتون العقلية المحكية بالاعتماد على العقل العاجز القاصر من
 وضوء فائز المعارف وكوز السراير في ان لا تجاسر واعلى رة اقول هؤلاء

ع

